

دراسة تفسير الطبري (المجلد ٣) (مجلد ١ من صفحة ٧٦-٤٣١)

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

صباح الخير يا شباب. هذا هو الدرس الثالث من اجتماعنا على دراسة كتاب الامام البجلي الطبري رحمه الله البيان عن تأويل اي القرآن وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى فصل في مقدمة الامام الجليل الطبري - [00:00:12](#)

القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن يعني يتكلم كيف يعلم تفسير القرآن. او كيف يعلم تأويل القرآن وهذا من اهم فصول المقدمة. وقام معنا وقام - [00:00:30](#)

اتفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن جرير الطبري القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل القرآن قال ابو جعفر رحمه الله قد قلنا في الدلالة على ان القرآن كله عربي. وانه نزل بالسن بعض العرب دون السن جميعها. وان قراءة المسلمين - [00:00:45](#)

اليوم ومصاحفهم التي بين اظههم ببعض اللسن التي نزل بها القرآن دون جميعها. وقلنا في البيان عما يحويه القرآن من النور والبرهان والحكمة التي اودعها الله اياه من امره ونهيه وحلاله وحرامه ووعدته ووعدته ومحكمه ومتشابهه - [00:01:07](#)

ولطائف حكمه ما فيه الكفاية لمن وفق لفهمه. هذه المقدمة؟ هذه المقدمة يا شباب يعني لخص فيها كل ما اراد يعني من اه من اه طبعا احنا وكلنا الشباب كل واحد منهم يهتم بملف - [00:01:26](#)

من هذه الملفات المسائل التي آآ تعرض لها آآ الطبري بالتفصيل يعني لو فيه مسألة سواء فقهية او ايمانية في باب القدر في باب اسماء الله وافعاله او في او في الفقه او في اصول الفقه - [00:01:41](#)

او في اللسان او في لسان العرب هذه مسألة مر معنا اكثر من مسألة في علوم القرآن منها مثلا آآ مسألة هل في القرآن اعجمي ام لا المسألة الاخرى الكبرى اللي هي آآ ما معنى نزول القرآن على سبعة احرف - [00:01:57](#)

فمر معنا اكثر من مسألة وهو الان لخص لك قوله في هذه المسألة. فهذه الفقرة شباب من فقرات المهمة. يعني من يلخص الكتاب لابد ان يأتي بهذه الفقرة كاملة لانها فيها - [00:02:15](#)

خلاصة تقريبا ثلاثين صفحة قبل ذلك ماشي اتفضل ونحن قائلون في البيان عن وجوه مطالب تأويله قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [00:02:27](#)

وقال ايضا جل ذكره وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:02:47](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب وقد تبين ببيان الله جل ذكره ان مما انزل الله من القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يوصل الى علم تأويله الا ببيان الرسول صلى الله - [00:03:10](#)

الله عليه وسلم. وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه امره واجبه وندبه وارشاده وصنوف نهيه ووظائف حقوقه وحدوده ومبالغ

فرائضه. ومقادير اللازم بعض خلقه لبعض. وما اشبه ذلك من احكام ايه التي لم يدرك علمها لم - [00:03:29](#)

يدرك علمها الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته وهذا وجه لا يجوز لاحد القول فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه

وسلم له تأويله بنصل منه عليه او بدلالة قد نصبها دالة أمته على تأويله - [00:03:47](#)

وان منه ما لا ما لا. نلاحظ هنا في الرياض الايات التي افتتح بها الطبري رحمه الله هذا هذا الفصل. هو يتكلم هنا اتفقنا ان احنا نريد

ان نعرف موضوع الكلام - [00:04:03](#)

هو يتكلم هنا كيف اه اه نفقه القرآن او كيف نعلم تأويل القرآن آ نلاحظ ان هو افتتح بايات. الاية الاولى في سورة النحل وانزلنا اليك

الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - [00:04:17](#)

الله سبحانه وتعالى انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يبينه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما انه عليه البلاغ

فكذلك عليه البيان هذا البيان يكون بقوله وفعله واقراره وخلقه - [00:04:35](#)

فهو اوسع بكثير من مجرد القول. فبيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن هو الذي ذكرته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سألها

سعد بن هشام عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت كان خلقه القرآن. هذا هو الخلق هو

العمل الهدي - [00:04:51](#)

لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير آ اصدق الكلام حديث الله او اصدق الحديث كلام الله. واحسن الهدي هدي النبي آ محمد

صلى الله عليه وسلم. فالهدي هو العمل هو الخلق هو السنة. فسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي بيان عملي لكتاب الله - [00:05:10](#)

وهو هنا افتتح بهذه الاية ثم فن بالاية الاخرى وما انزلنا عليك الذكر الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه النبي صلى الله عليه وسلم بيانه

فصل آ وفصل بين النزاع. ثم ذكر الاية الاخيرة وهي في سورة ال عمران وسيأتي الكلام عنها - [00:05:29](#)

تبين هنا قال فقد تبين ببيان الله جل ذكره ان مما انزل الله من القرآن على نبيه ما لا يوصل الى علم تأويله الا ببيان الرسول صلى الله

عليه يعني هو هنا لا يقول ان ان فقط ان النبي صلى الله عليه وسلم مبين للقرآن لأ يقول ان هناك صنف من الايات لا يمكن -

[00:05:48](#)

ان يعلم تأويلها الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. لمزيد من هذا من هذه المسألة لمن يريد ان يتوسع الشافعي في مقدمة الرسالة

وفي اول فصول لها ذكر هذا. ذكر ان كثيرا من الايات لولا آ - [00:06:11](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ستفهم على غير معناه. يعني باختصار ليس مجرد علمك بلسان العرب يكفي في آ تأويل القرآن

او تفسير القرآن واضح؟ فكأنه يتكلم هنا عن امرين متلازمين. العلم باللسان الذي نزل به القرآن - [00:06:29](#)

والعلم بسنة النبي الذي بين القرآن صلى الله عليه وسلم. يبقى هذه الفقرة الاولى يا شباب مهمة جدا. طيب الفقرة هذه يا شباب تصنف

في ماذا؟ هذه الفقرة في آ تفسير القرآن بالسنة - [00:06:48](#)

ماشي اتفضل وان منه ما لا يعلم تأويله الا الله الواحد القهار. وذلك ما فيه من الخبر عن اجال حادثة. واوقات اتية كوقت قيام الساعة

والنفخ السور ونزول عيسى ابن مريم - [00:07:01](#)

وما اشبه ذلك فان تلك اوقات لا يعلم احد حدودها. ولا يعرف احد واحد من تأويلها الا بالخبر عن اشراطها. لاستئثار الله بعلم ذلك على

خلقه. ان هذا الصنف من العلم اللي هو لا يعلم تأويله. كلمة التأويل يا شباب قد تأتي بمعنى التفسير - [00:07:15](#)

وقد تأتي بمعنى ما يؤول اليه الامر او قد تأتي بمعنى العمل فاذا كان التأويل لخبر فهو وقوع الخبر يعني كما قال يوسف يا ابني هذا

تأويل رؤياي من قبل يعني الخبر الذي رأيته - [00:07:35](#)

في رؤياي قد تحقق. فتحق الخبر تأويل والعمل بالامر والنهي تأويل كما قالت عائشة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن

يعني يعمل به هنا نتكلم عن التأويل. وان منه ما لا يعلم تأويله الا الله الواحد القهار - [00:07:52](#)

ذكر هنا امورا نحن نعلم عنها اخبار نعلمها لكننا لا نحيط بها علما علمنا منها او اعلمنا الله تبارك وتعالى منها القدر الذي يكفيننا ونحن

نعرف قيام الساعة. يعرف ان الساعة اتية ونعرف النفخ في الصور ونعرف نزول عيسى ابن مريم. ونحو ذلك من الاخبار. لكننا -

لا نحيط بها علما ولا نعرف أوقاتها. واضح؟ ففي فرق بين ما لا نعلمه وما لا اه وما لا يعني وما نعلم عنه قدرا معيننا فنحن هنا نعلم قدرا معيننا لكن لكننا لا لا يعني لا نعلم تأويله لا نعلم زمانه لا نعلم آآ كفيته نعلم عنه بالقلب - [00:08:34](#)

القدر الذي اعلمنا الله تبارك وتعالى ماشي اتفضلي لذلك انزل ربنا عز وجل محكم كتابه فقال يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - [00:08:54](#)

ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كائك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شيئا من ذلك لم يدل عليه الا باشرطه. دون تحديده بوقته. كالذي روي عنه صلى الله عليه وسلم

- [00:09:10](#)

انه قال لاصحابه اذ ذكر الدجال يخرج وانا فيكم فانا حجيجه. وان يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باستيعابها الكتاب الدالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم اوقات شيء منه بمقادير السنين والايام - [00:09:30](#)

وان الله جل ثناؤه انما كان عرفه مجيئه ووقته بادلتة وان منه ما يعلم تأويله كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن. وذلك اقامة اعرابه ومعرفة المسميات باسمائها اللازمة غير المشترك فيها والموصفات بصفات الخاصة دون ما سواها - [00:09:48](#)

فان ذلك لا يجله لا يجله احد منهم. وذلك كسامع منهم لو سمع تاليا يتلو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:10:07](#)

لم يجهل ان معنى الافساد هو ما ينبغي تركه مما هو مضر. وان الاصلاح هو ما ينبغي فعله مما هو منفعة وان جهل المعاني التي جعلها الله افسادا والمعالي والمعاني التي جعلها الله اصلاحا - [00:10:21](#)

ما الذي يعلمه ذو اللسان الذي بلسانه نزل القرآن من تأويل القرآن هو ما وصفت من معرفة اعيان المسميات باسمائها اللازمة غير المشترك فيها بصفات الخاصة دون الواجب من احكامها وصفاتها وهيئاتها التي خص الله بعلمها نبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:10:36](#)

فلا يدرك علمه الا ببيانه. دون ما استأثر الله بعلمه دون خلقه. وبمثل ما قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد - [00:10:54](#)

نلخص المقدمة هذه وبعد ذلك ندخل في في استدلال. عندنا بداية ذكر الطبري ما هو الموضوع آآ الوجوه التي وجوه مطالب تأويله وجوه مطالب تأويل القرآن يعني كيف نفقه القرآن كيف يبين القرآن كيف نعلم تفسير القرآن. ذكر اول - [00:11:08](#)

اللي هو ما لا يعلم الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ضمننا يا شباب يستلزم مازا يستلزم عدم القول في كتاب الله الا بعد العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:29](#)

العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو اول ما يطلب في تفسير كتاب الله عز وجل تمام الامر الثاني ذكر ما لا يعلمه الا الله فما لا يعلمه الا الله هذا لا يطلب لانه لا سبيل لنا بالوصول اليه - [00:11:43](#)

لا يطلب يعني يسألونك عن الساعة ايان مرساة قل انما علمها عند ربي. هل معنى ذلك فقط اثبات انه لا يعلمها الا الله؟ لأ. هو يتضمن انها لان هذا العلم لا يطلب وانه لا يحتاج اليه. لو كان يحتاج اليه لاعلمنا الله تبارك وتعالى اياه - [00:12:01](#)

الامر الثالث ما يعلم من لسان العرب يبقى نحن اذا اردنا ان نفقه القرآن من خلال كلام الطبري نحتاج العلم بلسان العرب الذين نزل القرآن بلسانهم والعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا بالتحديد اهم مقصد من مقاصد كتاب الرسالة. لذلك العناية بكتاب الرسالة معين - [00:12:18](#)

الله على آآ فقه كثير من آآ كلام الطبري عليه رحمة الله. طيب اتفضل يا ونام قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزنادي قال قال ابن عباس - [00:12:42](#)

التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا لا يعذر احد بجهالتة. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله

فقال ابو جعفر وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا لا يعذر بجهالته - [00:12:57](#)

معنى غير معنى غير الابانة عن وجوه مطالب تأويله وانما هو خبر عن ان من تأويله ما لا يجوز لاحد الجهل به. وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك - [00:13:14](#)

ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر في اسناده نظر السابق الاسناد السابق آآ نفسه. يعني فيه انقطاع بان آآ ابا الزناد لم آآ لم يدرك ابن عباس - [00:13:25](#)

لكن لكنه يحتج بالمعنى. طيب لماذا هو علق هذا التعليق؟ لانه ذكر اربعة اوجه فهو الان لا يعتبر لا يعتبر ما لا يعذر الناس بجهله لا يعتبر قسما من التفسير. لانه يتكلم هنا عن التفسير الذي فيه اجتهاد - [00:13:40](#)

الذي هو خاصة المفسر لا يتكلم عما يعلمه كل كل احد. واضح؟ فلذلك هو ذكر القسمة ثلاثية. الان هو بين انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه باسناد فيه نظر. يبقى دي فائدة حديثية. الناس اللي معها الفوائد الحديثية - [00:13:58](#)
تسجل تضعيف الطبري لهذا الحديث. اتفضل حدثني يونس ابن عبد الاعلى الصديقي قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت عمرو بن الحارث يحدث عن الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانئ عن عبد الله ابن عباس ان رسول - [00:14:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به. وتفسير تفسره العرب وتفسير يفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله. ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب - [00:14:31](#)

كثير كثير من الآثار يا شباب كثير من الآثار عن يبطل فيها الرواة فيجعلونها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والشيخ محمد عمرو رحمه الله له بحث وموجود مطبوع اسمه تكميل النفع فيما لم يثبت فيه وقف ولا رفع. يعني الاحاديث المنتشرة التي لا يثبت فيها - [00:14:48](#)

مرفوعة ولا حتى موقوفة. واضح؟ ماشي اتفضلي. بعض الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال حدثنا شريك عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:08](#)
من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد

الاعلى هو ابن عامر الثعلبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)
عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار. حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد بن بشر وقبيصة عن سفيان عن عبد الاعلى - [00:15:38](#)

قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا الحكم بن بشير قال حدثنا عمرو بن قيس الملائي - [00:15:50](#)

العبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن ليف عن بكر عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس قال من تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار - [00:16:05](#)

حدثني ابو السائب سلم بن جنادة السوائي قال حدثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في القرآن ما لا اعلم - [00:16:23](#)

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن عبدالله بن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيك. او بما لا اعلم - [00:16:38](#)

يا شباب نلاحظ ان الطبري الى الان متسق مع مذهبه او منهجه يذكر اول ما جاء في الباب ثم يعلق عليه سواء من جهة السبوت او من جهة الدلالة او المستنبق منه - [00:16:54](#)

وطبعا ذكر هذا الفصل يعني هذا الشباب اللي هم يكتبون موضوعات المقدمة تكلم عن آآ الاخبار التي رويت عن القول في تأويل القرآن بالرأي وذكر ما جاء في الباب سواء من الاحاديث الايه؟ الان الى الان ذكر هو - [00:17:07](#)

الاحاديث المرفوعة والموقوفة. نعم. ثم بعد ذلك سيعلق عليها. اتفضل. قال ابو جعفر وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من ان

ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا بنص بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم او بنصبه الدلالة عليه فغير جائز لاحد قيل فيه برأيه. بل - [00:17:23](#)

قالوا في ذلك برأيه وان اصاب عين الحق فيه فمخطئ في فعله بقبيله فيه برأيه. ولان اصابته ليست اصابة موقن انه محق. وانما هو هو اصابة خارق وظان. والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم. وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده فقال - [00:17:43](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جعل الله اليه بيانه قائل ما لا يعلم - [00:18:03](#)

وان وافق قبيله ذلك في تأويله ما اراد الله به من معناه. لان القائل فيه بغير علم قائل على الله ما لا علم له به. نعم خليفنا نلاحظ هنا في - [00:18:23](#)

اولا ان دي فائدة فائدة حديثية شرح ابن جرير الطبري للروايات في النهي عن القول في القرآن بالرأي. يبقى دي سيدة حديثية الفائدة الثانية انه جعل ذلك يعني اللي يقول وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا - [00:18:33](#)

نصي بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم او بنصب بنصبه الدلالة عليه فغير جائز لاحد القيل فيه اللي هو القول يعني برأيه. بل القائل في ذلك برأيه وان اصاب عين الحق فمخطئ في فعله بقبيله. يعني وان آآ يعني لو واحد لم يطلب ذلك من جهة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

تمام؟ حتى لو اصاب الحق يعني لو اصاب القول الصحيح يكون مخطئا لانه كان منهيا عن الكلام فيه اصلا. تمام كده طيب يبقى هذه دي تعتبر قاعدة. يعني تعتبر قاعدة في في التفسير. وكذلك يعتبر شرح للحاديث. ثم ذكر القاعدة الاخيرة فالقائل هذه القاعدة - [00:19:14](#)

يا شباب الناس اللي بتسجل القواعد. فالقائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جعل الله اليه بيانه قائل ما لا - [00:19:33](#)

سيعلم وان وافق الى اخر هذا. طبعا هذا الشباب قريب جدا من كلام الشافعي الشافعي مثلا قال في صفحة ثلاثة وخمسين في الرسالة انا اريد اربط لكم بين الاثنين لعله يكون افاده الطبري من من الشافعي او يكون من باب التوافق فيكون قوة في المعنى. قال الشافعي رحمه الله ومن تكلف ما جهل وما لم تثبته - [00:19:43](#)

معرفته كانت موافقته للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة والله اعلم. وكان بخطئه غير معذور اذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه. فهذا افادنا فائدة جديدة اكثر من هذا وهي ان خطأه لا - [00:20:03](#)

يكون معذورا فيه يبقى هو لا لا يثاب على اجتهاده ويأثم بهذا الاجتهاد الخطأ. وكمان اذا اذا اخطأ لا يعذر في خطئه واضح ماشي اكمل هذا هو معنى الخبر الذي حدثنا به العباس ابن عبدالعزيز قال حدثنا حبان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم - [00:20:23](#)

قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ قال ابو جعفر رحمه الله يعني صلى الله عليه وسلم انه اخطأ في فعله بقبيله فيه برأيه وان وافق قبيله ذلك عين الصواب عند الله لان قبيله - [00:20:45](#)

فيه برأيه ليس بقبيل عالم ان الذي قال فيه من قول حق او صواب فهو قائل على الله ما لا يعلم. اثم بفعله ما قد نهى عنه وحضر عليه هو انت ايه ده! الفائدة يا شباب هنا في آآ طبعا هو الطبري رحمه الله يعني كثير من الاخبار ستمر بنا يكون فيها شيء من الضعف ومع - [00:21:04](#)

ذلك يبني عليها حكما وربما هو يكون عنده الحكم مستنبط من ادلة اخرى، لكن الحديث الذي يذكره كثيرا ما يكون فيه ضعف. مثل هذا الحديث اللي هو الذي ذكره اللي هو صفحة ثلاثة وسبعين. اللي هو من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. لكنه عموما يعتمد على المعنى - [00:21:25](#)

ثم بعد ذلك شرح هذا الحديث يبقى احنا عندنا هذا يدخل ايضا في شرح الحديث. الناس اللي هي بتكتب الفوائد بعض الاخبار التي رويت في الحز على العلم بتفسير القرآن ومن كان يفسره من الصحابة. قبل الدخول في هذا الفصل عشان نفهم - [00:21:46](#) هو الان لما ذكر ان ان هناك من التفسير ما لا يعلم الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم حمل الاخبار التي فيها النهي عن القول في القرآن بالرأي ان يكون هذا الرأي آآ في في اية لابد ان - [00:22:04](#) تعلن من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم فيها انسان بغير هدي من النبي صلى الله عليه وسلم او بغير سنته. تمام؟ يعني كانه بيقول ان الرأي هذا هو الرأي. الرأي المذموم اللي هو آآ - [00:22:21](#)

آآ الاجتهاد مع النص ان يكون هناك نص ثم تجتهد انت بمعزل عنه. او يدخل في الرأي المذموم طبعا اللي هو تفسير القرآن بالجهل. ان الانسان يكون جاهلا ويدخل فيه كذلك الهوى. فيبقى خلاصة الرأي المذموم اللي هو ان يكون مقابلا للنص او يكون بمعزل عن النص او يكون اه - [00:22:34](#)

بجهل او هوى. تمام؟ الان بقى سيأتي لك بروايات توضح ان الصحابة والتابعين فسروا كتاب الله فبالتالي آآ المنهي عنه غير الذي فعله هؤلاء الصحابة. يبقى هو هنا ويتمم لك الباب السابق حتى لا تظن انه لا يتمم - [00:22:55](#) تكلموا في القرآن الا بالاحاديث النبوية لان لو واحد قرأ الفصل الاول فقط كانه يظن ان الانسان لا يصح ان آآ يفسر القرآن الا بالاحاديث النبوية. لأ هو يبين لك ان - [00:23:14](#)

ان العلماء فسروا القرآن وتكلموا فيه ولكن هذا هو الرأي المحمود اللي هو الاجتهاد اللي هو بين قوسين الاجتهاد اللي هو فيه قصد الحق وفيه اتباع السبل الصحيحة في معرفة آآ آيات القرآن - [00:23:28](#)

اتفضل حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق المروزي قال سمعت ابي يقول حدثنا الحسين ابن واقد قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال كان رجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن - [00:23:43](#) دخل ابن حميد قال حدثنا جرير عن عطاء عن عن ابي عبد الرحمن قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا انهم كانوا يستقرؤون من النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل. فتعلمنا القرآن والعمل جميعا - [00:24:00](#)

وحدثنا ابو قريب قال حدثنا جابر بن نوح قال حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله والذي لا اله غيره ما نزلت اية في كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت واين نزلت ولو اعلم ما كان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته - [00:24:18](#) وحدثنا يحيى ابن إبراهيم المسعودي قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال كان عبد الله يقرأ علينا السورة ثم يحدثنا فيها ويفسرها عامة النهار - [00:24:36](#)

حدثني ابو السائب سلم ابن جنادة. قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال استعمل علي ابن عباس على الحج. قال فخطب الناس خطبة لو سمعها الترك والرمل اسلموا ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها. وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهديا قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل - [00:24:48](#)

شقيق بن سلمة قال قرأ ابن عباس سورة البقرة فجعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الذيلم لاسلمت حدثنا ابو قريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث ابن اسحاق عن جعفر عن سعيد ابن جبير قال من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعجمي او كالاعرابي - [00:25:08](#)

حدثنا ابو قريب قال قال ذكر ابو بكر بن عياش الاعمش. قال قال ابو وائل ولي ابن عباس الموسم فخطبهم فقرأ على المنبر سورة النور والله لو سمعها الترك لاسلم فقليل له حدثنا به عن عاصم فسكت. وحدثنا ابو قريب قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت الاعمش عن

قال شهدت ابن عباس وولي الموسم. فقرأ سورة النور على المنبر وفسرها لو سمعت الروم لاسلمت. قال ابو جعفر وفي حث الله عز وجل عبادة على الاعتبار بما في اي القرآن من المواعظ والبيانات بقوله جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - 00:25:46

وليتذكر اولو الباب. وقوله عز وجل ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. قرأنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون. وما اشبه ذلك من اي القرآن التي امر الله عباده وحثهم فيها على الاعتبار بامثال اي القرآن والاتعاظ بمواعظه - 00:26:06 ويدل على ان عليهم معرفة تأويل ما لم يحجب عنهم تأويله من اية. لانه محال ان يقال لمن لمن لا يفهم ما يقال له. ولا يعقل اعتبر بما لا فهم لك به ولا معرفة من القيل والبيان والكلام الا على معنى الامر بان يفهمه ويفقهه. ثم يتدبره ويعتبر به. فاما - 00:26:25 قبل ذلك فمستحيل امره بتدبره. وهو بمعناه جاهل. كما محال ان يقال لبعض اصناف الامم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه. لو انشد قصيدة شعر من اشعار بعض العرب ذات امثال ومواعظ وحكم. اعتبر بما فيها من الامثال. وادكر بما فيها من المواعظ الا بمعنى الامر له بفهم كلام العرب - 00:26:45

معرفته. ثم الاعتبار بما نبهه عليه ما فيها من الحكم. فاما وهي جاهلة بمعاني ما فيها من الكلام والمنطق. فمحال امرها بما دلت عليه معاني ما من الامثال والعبر بل سواء امرها بذلك وامر بعض البهائم به. الا بعد العلم بمعاني المنطق والبيان الذي فيها. فكذا ما في اي كتاب الله من - 00:27:05

والحكم والامثال والمواعظ لا يجوز ان يقال اعتبر بها الا لمن كان بمعاني بيانه عالما. وبكلام العرب عارفا. والا بمعنى الامر لمن كان بذلك منه جاهلا ان يعلم معاني كلام العرب. ثم يتدبره بعد ويتعظ بحكمه وصنوف عبره. فاز كان ذلك وكان الله جل ثناؤه قد - 00:27:25

فامر عباده بتدبره وحثهم على الاعتبار بامثاله كان معلوما انه لم يأمر بذلك من كان بما يدل عليه ايه جاهلا. واذا لم يجز ان يأمره بذلك الا وهم بما يدلهم عليه عالمون. صح انهم بتأويل ما لم يحجب عنهم علمه من ايه الذي استأثر الله بعلمه منه دون خلقه. الذي قدما - 00:27:45

واذ صح ذلك او فسد قول من انكر تفسير المفسرين من كتاب الله وتنزيله ما لم ما لم يحجب عن خلقه تأويله. احنا قلنا يا شباب طبعا هذه هذا فصل من اهم المداخل لتفسير الطبري. لماذا؟ طبعا نلاحظ في الطبري التمهيد والترتيب والتدرج. هذه الفكرة تكلمنا عنها كثيرا - 00:28:05

يمهد لما يريد ان يقوله ويرتب الافكار بحيث تسلم كل فكرة لما بعدها. هو الان لانه في هذا الكتاب سيرد اثارا عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهو نفسه سيتكلم في تفسير القرآن فيريد ان يوجه لك - 00:28:27 بعدما ذكر ان من القرآن ما لا يعلم الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه ما لا يعلم تأويله الا الله. ومنه ما يعلم من لسان العرب. وردت اثار - 00:28:45

فيها النهي عن القول في القرآن بالرأي. فوجه هو ذلك وخلاصته القول وخلاصته القول بغير علم. تمام كده؟ آآ فالان هو سيرد اثار عن الصحابة والتابعين فيريد ان ان يبين لك وجه هذا النهي. لان النهي كان على وجه - 00:28:55 وان هؤلاء الصحابة والتابعين الذين فسروا القرآن لم يفسروه من الجهة المنهية عنها فكأن المنهي عنه هنا امران. اما تفسير ما حجب عنا آآ تفسيره. تمام؟ احنا نستنبط الكلام من ايه؟ الفوائد من كلام الطبري. او القول - 00:29:12

بالايه بغير علم. فهو قال بقى اما ما لم يحجب عنا تفسيره فقد امرنا الله تبارك وتعالى بتدبره. نلاحظ ترتيب الاستدلال يا شباب. ذكر اولوا الواقع العملي آآ من فعل الصحابة والتابعين. ذكر الواقع العملي ان هم كانوا يفسرون القرآن. بعدما بين الوجه آآ - 00:29:28 وجه النهي ثم قال ذكر بعض الاخبار التي رويت في الحض على العلم بتفسير القرآن. الحض على العلم. يعني ان هم حضوا على هذا العلم وهم مارسوا هذا فذكر طبعا الاثار لماذا بدأ بالاثار واخر الاية؟ لان الاثار اسرح في المعنى. فهو قدم هنا الاسرح. اما - 00:29:48

هيا فتعلن بالاستنباط. طبعاً هذا يدخل في ماذا يا شباب؟ يدخل في منهج الاستدلال عند الطبري ان هو يقدم الاسرى ثم ذكر الاية وذكر منها وجه الاستدلال. ما معنى وجه الاستدلال يا شباب؟ وجه الاستدلال هو وجه الشاهد. هو العلاقة بين الدليل والمدلول -

[00:30:10](#)

تمام؟ فهذا الدليل الذي ذكره كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب والاية التي بعدها ما وجه الاستدلال منها على تفسير القرآن هو ذكره. تمام؟ ان الله سبحانه وتعالى امرهم بالتدبر. وهذا فيه فائدة ايضاً في معنى التدبر لان معنى التدبر

يحتاج الى تحرير. فذكر هنا من معاني التدبر هو العلم - [00:30:27](#)

ان يفهم الاية حتى يتدبرها ويعلم ما فيها. طبعاً كلمة المنطق التي وردت في كلام الطبري لا يقصد بها علم المنطق المتأخر. هذا اللفظة اصلاً خطأ انها تطلق على علم المنطق - [00:30:50](#)

المنطق معناه البيان او اللسان او الكلام. وعلمنا منطق الطير واضح فهو ده المراد بكلمة المنطق. عشان واحد ما يفكرش بمعاني المنطق يعني معاني علم المنطق. لأ هذا مما يعني اه سمي مؤخرًا يعني اطلق على علم اليونان اللي هو علم الجدل او او التصور والتصديق. لأ هذا بمعزل عما نتكلم عنه - [00:31:03](#)

ماشي يبقى هذا هذا فصل مهم يبقى هو هنا ايضاً رد. يبقى هذا من الفوائد ان هو رد على من انكر على المفسرين في كتاب الله وتنزيله ما لم ما لم يحجب عن خلقه تأويله - [00:31:26](#)

انكر عليهم لانهم اعتمدوا على هذه الآثار السابقة في النهي عن القول في القرآن اتفضل ذكر الاخبار التي غلط في تأويلها منكرو القول في تأويل القرآن. فان قال لنا قائل فما انت قائل فيما حدثكم به العباس بن عبد العظيم؟ قال حدثنا - [00:31:39](#)

محمد ابن خالد ابن عثمة قال حدثني جعفر بن محمد الزبيري قال حدثني هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر شيئاً من القرآن الا - [00:31:56](#)

الا ايا بعدد علمهن اياه جبريل حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد الطرصوسي قال اخبرنا معن بن عيسى عن جعفر عن جعفر بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت - [00:32:08](#)

يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفسر شيئاً من القرآن الا ايا بعدد. علمهن اياه جبريل عليه السلام. وحدثنا احمد بن عبدة الضبي قال حدثنا ابن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير - [00:32:23](#)

منهم سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع. وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا ما لك بن انس. عن يحيى في سعيد قال سمعت رجلاً يسأل سعيد بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا اقول في القرآن شيئاً - [00:32:40](#)

حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا في القرآن شيئاً. حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت الليث يحدث عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب انه

كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن - [00:32:58](#)

حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين قال سألت عابدة السلمانية عن اية قال عليك بالسداد فقد ذهب الذين علموا فيما انزل القرآن. حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن علي عن ايوب وابن عون عن محمد ابن سيرينة قال سألت

عبيدة عن اية من القرآن - [00:33:18](#)

فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علي عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها - [00:33:38](#)

فأبى ان يقول فيها حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علي عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال جاء طلق ابن حبيب الى جندب ابن عبد الله فسأله عن اية من القرآن - [00:33:51](#)

فقال له اخرج عليك ان كنت مسلماً لما قمت عني. او قال ان تجالسني. حدثني العباس ابن الوليد قال اخبرني ابي. قال حدثنا عبدالله ابن قال حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد ابن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس. فاذا سألناه عن تفسير اية -

من القرآن سكت كأن لم يسمع. حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة. قال سأل رجل سعيد من المسيب عن اية من القرآن. فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه شيء منه. يعني عكرمة - 00:34:24
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد الله بن ابي السفر. قال قال الشعبي والله ما من اية الا قد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله تعالى حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن صالح يعني ابن مسلم قال حدثني رجل عن الشعبي قال ثلاث لا اقول فيهن - 00:34:42

ان حتى اموت القرآن والروح والرأي. وما اشبه ذلك من الاخبار. الان نلاحظ يا شباب ان ان الطبعة دي يعني عنده اتساق في المنهج ان هو يذكر الباب ثم يذكر ما جاء في الباب. وعنده انصاف - 00:35:02

يعني نلاحظ ان الطبري وان كان يرى خطأ هذا القول وان كان يرى خطأ الاستدلال بهذه الاثار على النهي آآ على عن تفسير القرآن لكنه ذكرها يعني لاحظ ان هو حاول ان يستوعبها - 00:35:18

اولا كونه ذكرها هذا يدل على انصافه. ثانيا كونه استوعبها يدل على مزيد من انصافه حتى تعلم حجة المخالف. ثم بعد ذلك سينقض هذا الاستدلال. نقض الاستدلال يا شباب يكون من جهات ثلاث. يعني لو واحد استدل على نتيجة - 00:35:32

وانت تريد ان تنقض الاستدلال عندك جهة من من الجهات الثلاثة هذه امهات النقد الجهة الاولى انه آآ اعتمد على غير حجة زي مسلا الكفار الذين قالوا وجدنا عليها اباءنا - 00:35:50

ليس حجة. نعم هم وجدوا اباءهم على ذلك. لكن هل هذا حجة يفعله الفحشاء؟ لأ. يبقى اول شيء رد الحجة رد الحجة التي استدل بها مستدل زي ما واحد يقول لك مثلا تقول له لا يجوز لك ان آآ تطوف حول الضريح - 00:36:05

يقول لك لأ ده فلان وهو من علماء الازهر يطوف حول الضريح. فتقول له نعم هو يطوف لكن هذا ليس حجة. فليس كل ما ثبت يكون حجة وليس كل ما هو حجة في نفسه يكون ثابتا. يبقى الوجه الاول ان ترده من جهة انه ليس حجة - 00:36:23

مثلا وانت تتكلم عن النكاح المتعة وتقول له يعني نكاح المتعة نسخ وهو لا يجوز. فيقول لك مثلا ابن عباس افتي به فتقول لا قول ابن عباس في في مقابل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس حجة. يبقى - 00:36:39

الجهة الاولى. الجهة الثانية جهة الثبوت. ان يكون الحديث ضعيفا. تمام؟ او يكون الاثر لا يثبت. والجهة الثالثة الخطأ في الاستدلال ابنه ابن جرير الطبري رحمه الله هنا سيطبق هذه الثلاثة - 00:36:54

سيطبق هذه الثلاثة واضح فان شاء الله ستأتي معنا. آآ تأتي على تعليق تعليق الطبري اتفضل وما اشبه ذلك من الاخبار. يعني كانه يقول لك لو انت اطلعت كانه يقول لك حتى لو انت اطلعت على اخبار اخرى في هذا الباب ستدخل تحت هذا الباب. يعني هو جمع - 00:37:10

اصناف ما اعتمد عليه من نهى عن تفسير القرآن. اتفضل. قيل ها قيل له اما الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يفسر من القرآن شيئا الا ايا بعدد فان ذلك مصحح مصحح - 00:37:29

صحيح ما قلنا من القول في الباب الماضي قبل. وهو ان من تأويل القرآن ما لا يدرك علمه الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك تفصيل جمل ما في - 00:37:46

في اية من امر الله ونهيه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه. وسائر معاني شرائع دينه الذي هو مجمل في ظاهر التنزيل. وبالعباد الى تفسيره الحاجة. لا يدرك علم تأويله الا ببيان من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه - 00:37:56

وسلم وما اشبه ذلك مما تحويه اية القرآن من سائر حكمه الذي جعل الله بيانه لخلقه الى رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يعلم احد من خلق الله تأويل ذلك الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بتعليم الله ذلك اياه

بوحى - 00:38:13

اليه ان مع جبريل او مع من شاء من رسله اليه. فذلك هو الاية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها لاصحابه بتعليم

جبريل وهن لا شك ان ذوات عدد. ومن اية القرآن ما ذكرنا ان الله جل ثناؤه استأثر بعلم تأويله. فلم يطلع على علمه ملكا مقربا ولا نبيا
[00:38:32](#) -

ولكنهم يؤمنون بانه من عنده. وانه لا يعلم تأويله الا الله. فاما ما لابد للعباد من علم تأويله فقد فقد بين لهم نبينهم صلى الله عليه وسلم
بيان الله ذلك له بوحيه مع جبريل - [00:38:52](#)

وذلك هو المعنى الذي امره الله ببيانه لهم. فقال جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. ولو كانت
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يفسر من القرآن شيئا الا ايا بعدد هو ما يسبق اليه اوهام اهل الغباء من انه لم -
[00:39:06](#)

لم يكن يفسر من القرآن الا القليل من ايه واليسير من حروفه. كان انما انزل اليه صلى الله عليه وسلم الذكر ليتروك للناس بيان ما اليهم
لا ليبين لهم ما انزل اليهم - [00:39:26](#)

وفي امر الله جل ثناؤه نبينهم صلى الله عليه وسلم ببلاغ ما ما انزل اليه واعلانه اياه انه انما نزل نزل اليه ما انزل بين للناس ما نزل
اليهم. وقيام الحجة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ وادى ما امره الله ببلاغه وادائه على ما امره به - [00:39:41](#)
وصحة الخبر عن عبدالله بن مسعود بقليله كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل بهن ما ينبنى عن
جهل من ظن او توهم ان معنى الخبر الذي ذكرنا عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يفسر من القرآن شيئا الا
ايا بعدد - [00:40:01](#)

هو انه لم يكن يبين لامته من تأويله الا اليسير القليل منه هذا معنا في الخبر الذي روي عن عائشة من العلة التي في اسناده التي لا
يجوز معها الاحتجاج به لاحد ممن علم صحيح سند الاثار وفاسدها في الدين - [00:40:20](#)
نعم. لان روقت لان راويه ممن لا يعرف في اهل الاثار وهو جعفر ابن محمد الزبيري. نعم كنا نلاحظ ان من منهج الطبري ان هو جمع ما
جاء في الباب يعني ما هي حجة - [00:40:35](#)

من نهى عن تفسير القرآن جمع ذلك. منه ما هو احاديث مرفوعة ومنه ما هو اثار. بدأ الاول باقوى شيء لان الحديث اذا ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فهو اقوى شيء في الباب. تمام؟ فبدأ به ثم بين نلاحظ بقى. ماذا كيف رد هذا - [00:40:47](#)
الحديث هو طبعا جمع وفند ده اسم الجمع. وبعدين التفصيل. هو جمع الحجج وبدأ باقوى حجة. اللي هي اما الخبر الذي روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يفسر - [00:41:06](#)

القرآن شيئا الا ايا بالعدد فان ذلك مصحح هو ده بقى يسمى شباب قلب الدليل. ان هو يجعل ما استدل به تخالف حجة على قوله
وحجة لقوله هو. يعني لقول الابه؟ حجة على على المخالف وحجة له هو. ده اسمه قلب الدليل. واضح؟ له امثلة كثيرة - [00:41:16](#)
ولكن انا اريد ان اختصر فقال فان ذلك مصحح ما قلنا من القول في الباب الماضي. يعني يريد ان يقول هذا من الصنف المنهي عنه.
اللي هو التعليم البيان الذي لا يعلم الا من جهة النبي - [00:41:36](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا هو لاحظ هو اقر لهم بصحة الدليل وبجزء من معنى الدليل لكنه نفى ان يكون الدليل دالا على النتيجة التي
اخذت منه. يبقى دا شباب يدخل في ماذا؟ يدخل في آآ رد - [00:41:48](#)
الدليل من جهة الابه؟ من جهة وجه الاستدلال وليس من جهة الثبوت. بخلاف الابه؟ بخلاف الجهة الاخرى يعني احنا عندنا شباب
الحديث اللي هو نعم الحديث الاول هيردوا ايضا من جهة اخرى اللي هي ايه؟ اللي هو جهة الثبوت ان هو في جعفر ابن محمد -
[00:42:03](#)

الزبيري يبقى هو رد هذا الحديث من جهتين. من جهة الدلالة انه على فرض ثبوته فانه لا يدل على ما استنبط منه. والامر الثاني من
جهة طبعا في فائدة هنا يا شباب يا ريت يعني نقيدها ان الطبري قد - [00:42:20](#)

يذكر قولاً ولا يعلق عليه او لا يخطئه الا بعد مدة. يعني مثلاً هنا ذكر هذا الحديث لكنه ذكر علقته بعد تقريبا اربع اربع صفحات بعض
الناس الذين يتعجلون في قراءة كلام العلماء يستعجل فيقول مثلاً ذكره الطبري ولم يعلق علي. او ذكره الطبري وصححه لانه شرحه -

او استنبط منه حكما. لأ هذا ليس صحيحا. الطبري كثيرا ما يذكر القول ثم يعلق عليه بعض صفحات. وهذا سيمر معنا ان شاء الله. يبقى هو رد هذا خبر من جهتين من جهة الدلالة وكذلك من جهة الايه؟ الثبوت. وفيه فائدة طبعا فائدة من جهة الحديث. الجماعة اللي ببسجلوا فوائد الحديثية تضعيف - 00:42:58

لهذا الحديث بسبب هذا الراوي طيب هيبدأ بقى بعد ما انتهى من الصنف الاول اللي هو الاحاديث المرفوعة سيأتي بقى ايه؟ آا الاثار التي جاءت عن التابعين لاحظ ان هو في هذه الاثار كيف سيردها؟ هل سيردها من جهة الثبوت؟ لا. لا من جهة الثبوت ولا من جهة الدلالة. وانما سيردها من جهة - 00:43:18

ان هؤلاء خالفهم غيرهم من الثقات. فان كان بعض التابعين لم يفسروا القرآن فكثير من ائمة التابعين فسر القرآن. واضح فتكون مسألة اجتهادية وهو يصوب من فسر القرآن بعلمه. ففهمت الفكرة يبقى مهم جدا انك انت تعرف اصناف الحجج وكيف يرد على كل حجة - 00:43:40

فالصحابي قد يثبت عنه قول ولا يكون حجة. عمر رضي الله عنه مثلا كان ينفي صحة ان يتيمم الجنب واضح لكن هل هذا صحيح؟ لا ليس صحيحا وتابعه ابن مسعود. لكن خالفهما عمار ابن ياسر وذكر عمر بهذا الامر - 00:44:00

وجمهور العلماء على ان التيمم للجنب آا جائز. تمام؟ يعني عند الفقد الماء او تعذر استعماله. شوف انا ضربت لك مثال بعمر رضي الله عنه وغير ذلك. فيمكن ان ينسى الحكم او يمكن ان يخطئ في اجتهاده. فقول الصحابي وان ثبت لا لا تلزم به الحجة. بمعنى لا تلزم الحجة يعني لا يكون فصلا بين المتنازعين - 00:44:18

تمام؟ لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبت ودل على المطلوب يكون حجة بلا شك. فشك لما رد هو الاستدلال بحديث النبي صلى الله عليه وسلم رده من - 00:44:38

الثبوت من جهة الدلالة انما ما جاء عن التابعين وان ثبت عنهم وان ثبتت الدلالة فيه لكنها مسألة اجتهادية. فهمنا الفكرة فده امر مهم. اتفضل بقى وقام واما الاخبار. واما الاخبار التي ذكرناها عن ذكرناها عنه من التابعين باحجامه عن التأويل. فان فعل من فعل ذلك منهم كفعل من احجم من - 00:44:48

عن الفتية في النوازل والحوادث. مع اقراره بان الله جل ثناؤه لم يقبض نبيه صلى الله عليه وسلم اليه الا بعد اكمال الدين به لعباده. وعلمه بان في كل نازلة وحادثة حكما موجودا بنص او دلالة - 00:45:08

فلم يكن احجامه عن القول في ذلك احجام جاحد ان يكون لله فيه حكم موجود بين اظهر عباده. ولكن احجام خائف الا يبلغ باجتهاده ما كان كلف الله العلماء من عباده فيه - 00:45:22

وكذلك معنى احجام من احجم على القيل في تأويل القرآن وتفسيره من العلماء السلف انما كان احجامه عنه حذارا الا يبلغ اداء ما كلف من اصابة صواب القول فيه لا على ان تأويل ذلك محبوب عن علماء الامة غير موجود بين - 00:45:35

نلاحظ هنا لما جاء الى هذه الاثار هل ضعف هذه الاثار؟ لا هل ضعف دلالة هذه الاثار من جهة ضعفها ولكنه اقر بان هؤلاء آا ظاهر كلامهم انهم لم يفسروا - 00:45:50

وانهم ينهون عن ذلك. وهذا ظاهر واضح لكن نلاحظ الشاب انه وجه قولهم يعني وجه الاثار وذكر المأخذ او العلة التي من اجلها آا لم يفسر هؤلاء القرآن وهذا شباب تطبيق لما ذكره في صفحة سبعة. لما قال ومبينوا علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضح الصحيح لدينا من ذلك - 00:46:08

فهو ذكر اه مذهب هؤلاء وذكر مأخذهم ان هو اه كل واحد منهم كل واحد من هؤلاء خشي الا يبلغ يعني يقول فلم يكن احجار عن القول في ذلك احجام جاحد ان يكون لله فيه حكم موجود بين اظهر عباده. ولكن احجام ولكن - 00:46:34

خائف الا يبلغ باجتهاده ما كلف الله العلماء من عباده فيه وجه هذه الاثار. سواء كان توجيه هذا يعني صحيحا او خطأ. المهم ان هو وجهه. هو يرى انهم لم يفسروا القرآن خشية الا يبلغوا - 00:46:54

يعني ان هو ليس معنى ذلك انهم ينفون عن تفسير القرآن. وانما هم يخشون الا يبلغوا هم تفسير القرآن. وان كان بعضهم يعني ورد عنه يعني توضح ان هو كانه ينهى عن ذلك - [00:47:09](#)

ليس فقط ان هو يقول ان هو ليس اهلا للتفسير او انه يقصر عن الاجتهاد. تمام؟ المهم ان احنا عرفنا اه توجيه الطبري لهذه الاثار. ثم قال فكذاك معنى احجام من احجم عن القليل في تأويل القرآن او بيتكلم الاول عن اه الذين - [00:47:23](#)

احجام عن الفتية يعني كثير من من هؤلاء كانت تطلب منه الفتية فيحجم عن الفتية. هل معنى ذلك انه ينهى؟ ركزوا يا شباب ان مثلا اعتبر اعتبر مثلا ان ابراهيم النخعي سئل عن فتية. فقال انا لا لا افتي - [00:47:40](#)

هل معنى ذلك انه ينفي ان يكون لله حكم في هذه الواقعة؟ لا هل ينفي ان يكون هناك سبيل للعلم بحكم الله في هذه الواقعة؟ لا وانما ينفي علمه هو او او ينفي قدرته على معرفة الحق فيها. فالطبري بقى يحمل هذه الاثار على هذا - [00:47:56](#)

الصنف من الاحجام. قال فكذاك هيقيس بقى. فكذاك معنى احجام من احجم عن القليل في تأويل القرآن وتفسيره نلاحظ ان هو ايه يذكر التأويل والتفسير وان كان كلمة التأويل اكثر. في تأويل القرآن وتفسيره من العلماء السلف انما كان احجامه عنه حذاء -

[00:48:16](#)

اذا را الا يبلغ اداء ما كلف من اصابة صواب القول فيه لا على ان تأويل ذلك محجوب عن علماء الامة غير موجود بين يبقى هو هنا ايه؟ هنا احتج اولا يعني رد هذا رد هذا الاستدلال انه فسرده على وجه غير الوجه الذي - [00:48:34](#)

آ يذكره المخالفون اللي هم استعملوا هذه الاثار في النهي عن تفسير القرآن. لكنه بقى سيرده من وجه اقوى. وهو ان هناك من اهل علم من السلف المشهود لهم بالامامة في الدين والورع والعلم انهم تكلموا في تفسير القرآن - [00:48:56](#)

يعني حتى لو قلنا ان الفريق الاول نهى عن تفسير القرآن وليس فقط يعني نفى آ علمه هو او او خشي الا يبلغ اجتهاده تفسير القرآن. لو اعتبرنا ان هو نهى عن تفسير القرآن فاجتهاد هؤلاء مقابل باجتهاد الصحابة والتابعين من الامة - [00:49:13](#)

واضح كده؟ فتكون مسألة خلافية. ويرد النزاع فيها الى الكتاب والسنة الى الله ورسوله. فالطبري يرجح قول من اه اجاز تفسير القرآن طبعا بعلم. اتفضل ذكر الاخبار عن بعض السلف في من كان من قدماء المفسرين محمودا علمه بالتفسير ومن كان منهم مذموما علمه به. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وكيل - [00:49:31](#)

في ان قال حدثنا سفيان عن سليمان عن مسلم قال قال عبدالله نعم ترجمان القرآن ابن عباس. حدثني يحيى ابن داود الواسطي قال حدثنا اسحاق ازرق عن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. حدثنا محمد بن بشار قال - [00:49:54](#)

حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله بنحوه. حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه. فيقول له ابن عباس اكتب. قال حتى سأله عن التفسير - [00:50:14](#)

كله. حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي ويونس ابن بكير قال حدثنا محمد بن اسحاق عن ابانا بن صالح عن مجاهد قال عرضت على ابن عباس ثلاث عربات. من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه. واسأله عنها. حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري عن ابي بكر - [00:50:34](#)

الحنفي قال سمعت سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا سليمان ابو داود عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة. قال الامير - [00:50:54](#)

ابن عباس وانما لقي سعيد ابن جبير بالري. فاخذ عنه التفسير. حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود عن شعبة عن مشاش قال قلت للضحك سمعت من ابن عباس شيئا - [00:51:04](#)

قال لا. حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا زكريا قال كان الشعبي يمر بابي صالح باذان. فيأخذ باذنه فيعرقها ويقول تفسر القرآن وانت لا تقرأ القرآن حدثنا عبد الله بن احمد بن قال حدثنا علي بن الحسين بن واقض قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش

قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس والله - [00:51:14](#)

يقضي بالحق. قد قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة. وفي قوله تعالى ان الله هو السميع البصير. قال الحسين فقلت للاعمى حدثني به الكلبي الا انه قال ان الله قادر ان يجزي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشرا. فقال الاعمش لو ان الذي عند الكلبي عندي ما خرج مني الا بخفير - [00:51:34](#)

حدثني سليمان ابن عبد الجبار قال حدثنا علي ابن حكيم الاودي قال حدثنا عبد الله بن بكير عن صالح بن مسلم قال مر الشعبي على السدي وهو يفسر فقال لان يضرب على ستك - [00:51:54](#)

خير لك من مجلسك هذا. القسط المؤخرة يعني. اتفضل. نعم دفن سليمان بن عبد الجبار قال حدثني علي بن حكيم قال حدثنا شريك عن عن سلم بن عبد الرحمن النخاعي قال كنت النخاعي قال كنت مع ابراهيم فرأى - [00:52:04](#)

فقال اما انه يفسر تفسير القوم. حدثنا ابن ابن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت سعيد ابن بشير يقول عن قتادة. قال ما بقي احد يجري مع الكلبي في التفسير في عنان. نلاحظ يا شباب هذا الفصل - [00:52:19](#)

هذا الفصل له علاقة بما قبله لانه بيان انه وان كان من من من التابعين من احجم عن اه تفسير القرآن او هناك وردت انهم احجموا عن تفسير القرآن. ذكر اولاً وجه ذلك. ثم ذكر ان غيرهم - [00:52:33](#)

من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم فسروا القرآن. تمام؟ طبعا هذا الفصل يا شباب اللي هو صفحة اربعة وثمانين فيه ثلاث فوائد مهمة. الفائدة الاولى فيه ذكر عدد من مفسري السلف ذكر ابن عباس وذكر مجاهدا وآ غيرهما. وفيه كذلك طبعا ذكر سعيد بن جبير -

[00:52:50](#)

وذكر الكلبي وذكر السدي. لكن فيه كذلك النهي عن ان ان النهي عن التفسير هو بغير علم. يعني مثلا الاثر اللي هو صفحة ستة وثمانين.

لما قال فيأخذ باذنه فيعرقها ويقول تفسر القرآن وانت لا تقرأ القرآن. يبقى النهي هنا عن وجه وليس عن اصل التفسير - [00:53:10](#)

كذلك فيه لان يضرب لان يضرب على ستك بالطبل خير لك من مجلسك الكلام عن الكلام هنا ليس عن فيه ان السدي اولاً كان يفسر

وهو يعني عايز يقول ان هذا الاجتهاد مقابل بالاجتهاد الاخر. آ والامر الثاني ان النهي انما يكون عن التفسير بغير علم - [00:53:30](#)

تمام كده؟ والمعنى الثالث هو الثناء على من فسر على سنن اهل العلم. لانه قال هنا اللي هو حديث قال كنت كنت معه ابراهيم فرأى

السدي فقال اما انه يفسر تفسير القوم. يبقى فيه الثناء على من فسر على سنن المفسرين - [00:53:50](#)

ماشي اتفضل بقى في في كلام الطبري تعليقه قال ابو جعفر رحمه الله قد قلنا فيما مضى من كتابنا هذا في وجوه تأويل القرآن وان

تأويل جميع القرآن على اوجه ثلاثة. احدها لا سبيل الى الوصول - [00:54:09](#)

وهو الذي استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن جميع خلقه. وهو اوقات ما كان من اجال الامور الحادثة التي اخبر الله في كتابه انها

كائنة. مثل وقت قيام في الساعة ووقت نزول عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها والنفخ في الصور وما اشبه ذلك.

والوجه الثاني ما خص الله بعلم تأويله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:54:23](#)

ما دون سائر امته وهو ما فيه اما بعباده الى علم تأويله الحاجة. فلا سبيل لهم الى علم ذلك الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم

تأويله. والثالث منها ما كان علمه عند اهل اللسان الذي نزل به القرآن وذلك علم تأويل غريبه واعرابه لا يوصل الى علم ذلك الا من

قبلهم. فاذا كان - [00:54:43](#)

كذلك فاحق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن الذي الى علم تأويله للعباد السبيل. اوضحهم حجة فيما تأول وفسر. مما كان

تأويل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه. اما من جهة النقل

المستفيض فيما وجد فيه من ذلك - [00:55:03](#)

عن النقل المستفيض واما من جهة نقل العدول الاثبات فيما لم يكن عند فيما لم يكن عنه فيه النقل المستفيض. او من جهة الدلالة

المنصوبة على صحة ووضحهم برهاناً فيما ترجم وبين من ذلك مما كان مدركاً علمه من جهة اللسان اما بالشواهد من اشعارهم

السائرة واما من منطقهم - [00:55:23](#)

ولواتهم المستفيضة المعروفة. كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر. بعد ان لا يكون خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من التابعين وعلماء الامة. نعم طبعا هذه الفقرة شباب الاخيرة هي من اهم ما جاء في المقدمة. يعني لو انت تريد - [00:55:43](#)

ان تذكر خلاصات هذه المقدمة يمكن هيكون معنا مثلا سبع فقرات في هذه المقدمة مهمة. الفقرة الاولى اللي هي الكلام اللي هو صفحة سبعة لما قال ان آآ ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشؤون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا اللي هو صفحة سبعة. عندنا خلاصات كثيرة ولكن لا اريد ان القنك ايه - [00:56:03](#)

انت حاول ان تعرف هذه الخلاصات. اضرب لك مثال اخر مثلا خلاصة في صفحة سبعة وستين. وفي صفحة سبعة وستين اذكرها لكم حتى تكون يعني تدريبا لك انك تأتي الباقي. قال - [00:56:23](#)

قد قلنا في الدلالة على ان القرآن كله عربي وانه نزل باللسن بالسن بعض العرب الى اخر الفقرة. ايضا عندنا هذه الفقرة شباب مهمة جدا بيقول فاذا كان ذلك كذلك طبعا الاول هو ذكر ايه؟ ذكر خلاصة اللي هي برضه صفحة سبعة وثمانين. ذكر الخلاصة قال قد كنا في - [00:56:33](#)

فيما مضى من كتابنا هذا في وجوه تأويل القرآن وان تأويل جميع القرآن على ثلاثة اوجه فذكرها. بعد ما ذكر هذه الواجهة رتب عليها. يبقى هذا فيه ان هو على الخلاصات يعني كانه يريد لك نحن وصلنا الى نتيجة. هذه النتيجة هي مقدمة لنتيجة اخرى. ما هي بقى النتيجة؟ اللي هي صفة المفسر من - [00:56:53](#)

الذي يحق له او يجوز له ان يفسر. يبقى دي ممكن نخط لها هذا العنوان. وهذا نجعله يا شباب في اصول التفسير. في اصول التفسير او الذي يفسر به القرآن. ذكر - [00:57:13](#)

الالة التي يحتاجها المفسر. طبعا هذه الفقرة تحتاج تعليقا كثيرا ولكن نعلق عليها تعليقا خفيفا. تشبه جدا الة الفقيه التي ذكرها الشافعي لما تكلم عن القيس الذي يقيس الذي يجوز له ان يجتهد يعني. قال فاذا كان ذلك كذلك يعني بعد ما وصلنا الى هذه الامور اللي هو القرآن منه ما يعلم - [00:57:23](#)

من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وحده ومنه من ما استأثر الله بعلمه ومنه ما يعلم من لسان العرب. ايه بقى النتيجة اللي ستترتب؟ فاذا كان ذلك كذلك فاحق - [00:57:43](#)

المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن. احق يعني كانه يتكلم كلمة احق هنا بمعنى الاداة. الادوات. طبعا لا تقصد ان من جمع هذه الالة يجب ان يصيب في كل ما تكلم فيه. لأ الدليل ان هو نفسه سيذكر ان قتادة من هؤلاء وابن جريج من هؤلاء - [00:57:53](#)

ومع ذلك سيستدرك عليهم. واضح؟ ما فيش مشكلة. لكن هو يتكلم عن الذي يجوز له ان يتكلم في القرآن. هل معنى يعني مثلا ما لك حنيفة ومالك الشافعي والاوزاعي واحمد والليث هؤلاء عندهم ادوات الفقيه. لكن هل يلزم ان يصيبوا في كل قول؟ لأ هو يتكلم هنا عن الذي يجوز له ان يتكلم. فقال - [00:58:13](#)

هنا بقى يا شباب احنا ممكن نقسم هذه الفقرة. قال آآ فاحق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن الذي الى علم تأويله للعباد السبيل يبقى هو لاحظ هنا يتكلم عما يمكننا او لنا سبيل في الوصول الى علمه. يبقى هو يخرج عن هذا يخرج - [00:58:33](#)

عن هذا ما استأثر الله بعلمه. واضح كده؟ تمام. قال اوضحهم حجة فيما تأول وفسر اللي عنده حجة على قوله. يبقى عندنا قول وعندنا حجة. تمام كده؟ يبقى احنا نريد ان نعرف القول ونريد ان نعرف الحجة. ونريد ان نعرف - [00:58:53](#)

وجه هذه الحجة. يبقى احنا عندنا ثلاثة امور يا شباب ان نعرف القول وان نعرف الحجة وان نعرف وجه الاستدلال من الحجة. تمام قال مما ممن كان تأويله هنا بقى ايه بدأ بقى في ذكر الاله الادوات. اولا مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته - [00:59:11](#)

تمام؟ من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه يكون عنده علم بالاخبار اما من جهة النقل المستفيض فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل مستفيض نقل المستفيض يعني نقل آآ مشهور جاء من طرق كثيرة صحيحة. واما من جهة نقل العدول الثابت. نقل

المستفيض يا شباب اللي هو سموه بعد ذلك - 00:59:30

متواتر وبعض اهل العلم حتى من المتقدمين كانوا يستعملوا اللفظ المتواتر يستعملوا آآ مسلم وآآ غيره. فهو يقصد النقل المستفيض الذي هو معلوم آآ آآ او او الجهة الثانية آآ واما من جهة نقل العدول الاثبات اللي هو الاحاديث التي يرويها واحد او اثنان من الثقات. فيما لم يكن عنه - 00:59:50

فيه النقل المستفيض. يعني اذا لم نجد النقل المستفيض كانها مراتب الحجة. كانه يذكر هنا مراتب حجة القول في التفسير. اما حديث مستفيض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح الحجة في في هذا او صريح الدلالة او الدرجة الثانية يعني ما يسمى بالروايات الاحاد الواحد او اثنين او ثلاثة. او من جهة الدلالة - 01:00:10

اللي هو بالضبط كلام ابن تيمية بعد ذلك العلم اما نقل مصدق او قول عليه دليل محقق. اما نقل نريد فيه صدق الخبر اجتهاد نريد فيه حجة على هذا الاجتهاد. واضح؟ وهو ده يا شباب عشان كده احنا كنا نقدم لمقدمة تفسير ابن تيمية. تمام؟ فيما لم اه واما -

01:00:30

اما من جهة يبقى احنا عندنا جهتان جهة النقل. تمام؟ وعندنا جهة الاجتهاد. جهة النقل يراد فيها امران. صحة الدليل. تمام؟ وطبعا اعلاه ان يكون مستفيضا وصحة الدلالة يعني ان يكون نصا في تفسير الآية. طب الجهة الثانية افرض لم يوجد هذا - 01:00:50

او من جهة الدلالة المنصوبة على صحته يعني صحة القول. الهاء هنا تعود على القول او صحة الاجتهاد. يعني انك انت تقيم حجة على قولك هذا ووضحهم برهانا فيما ترجم آآ وبين ترجم وبين ايضا الترجمة كانها بمعنى الايه؟ لانه ابن عباس وصف بترجمان القرآن يعني مفسر او مبين - 01:01:10

هو هو. لان الترجمة قد تكون من لسان الى لسان اخر. او تكون بمعنى البيان. ترجم يعني فسر وشرح وبين آآ برهانا فيما ترجم وبين من ذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان - 01:01:30

يبقى احنا عندنا جهة ثالثة اللي هو العلم بلسان العرب. والقرآن نزل بلسان العرب. اما طب احنا كيف نعرف اه صواب الاجتهاد الذي هو من جهة اللسان الشواهد الشواهد التي جاءت في كلام العرب في الشعر - 01:01:45

تمام اما بالشواهد من اشعارهم السائرة واما من منطقهم. يعني سواء كان في كلام تكلموا به او كان شعرا. يبقى هو يتكلم هنا شباب عن ايه؟ تكلم طبعا ثلاث جهات. الجهة الاولى - 01:01:59

جهة النقل والجهة الثانية جهة الدلالة المنصوبة على صحته صحة القول. تمام؟ وذكر ان ووضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك مما كان مدركا باللسان يعني لو كان الآية تدرك بالعلم بلسان العرب لابد ان يقيم او او اقوى الاقوى حجة منهم هو الذي يأتي بشواهد من كلام العرب او من شعرهم - 01:02:12

المنطق هنا بمعنى الكلام. ومن لغتهم المستفيضة المعروفة عنهم. ركز بقى هذه صفة من يتكلم في القرآن كائنا من كان وفي في اي زمان هو يريد ان يقول ذلك يريد ان يقول كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر والمفسر مش لازم يكون له طبقة معينة او زمن معين. ركز بقى ركز في الفكرة دي - 01:02:32

بعد الا يكون خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من متابعينا وعلماء الامة يعني جعل له شرطا. زي بالضبط كده مضمار. انت مسلا - 01:02:55

عندك ايه؟ عندك فرس. الفرس ده انت آآ قلت لي رابطته الحبل بتاعه له مدى. المدى مثلا عشرين متر. يبقى كأنه يقول لك هذا المفسر له مدى. ما هو ما هي القيود التي تقيده - 01:03:11

الا يخالف ما اجمع عليه المفسرون ولا يخرج عن اقوالهم. يعني لا تخالف اجماعهم ولا تخالف مجموعهم. يعني لو اختلفوا على قولين لا يصح ان تأتي بثلث. ولو اجمعوا على قول لا يصح ان تتكلم فيه. يبقى هذه الفقرة يا شباب فقرة مركزية - 01:03:27

في الايه في الكتاب. اتفضل يا عبدالرزاق تقرأ؟ نعم. اتفضل يا عبدالرزاق القول في تأويل اسماء القرآن وسوره. طبعا هذه فائدة في القرآن يا شباب. يعني الفائدة السابقة كانت في آآ اصول التفسير. وهذه الفائدة في آآ علوم القرآن - 01:03:47

القول في تأويل اسماء القرآن وسوره واية قال ابو جعفر ان الله عز وجل سمي تنزيله الذي انزله على نبيه محمد. اسماء اربعة من القرآن فقال في تسميته اياه بذلك في تنزيله. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وان كنت من قبله -

01:04:03

الغافلين. وقال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. ومنهن الفرقان قال جلس له في وحيه الى نبيه صلى الله عليه وسلم وسميه بذلك تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ومنهن الكتاب قال تبارك اسمه في تسميته -

01:04:23

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما. ومنهن الذكر. فقال تعالى ذكره في تسميته اياه به انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولكل اسم من اسمائه الاربعة في كلام العرب معنى ووجه غير معنى اخر ووجهه - 01:04:43

الشباب هنا يريد ان يتكلم عن ان القرآن سمي باسماء كل اسم له معنى كما ان اسماء الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن كلها تدل على الله ولكنها ليست متطابقة في المعاني. كما اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الماحي والعاقب ومحمد واحمد وهكذا. يعني اظن

ان هذا لا لا يحتاج تعليقا - 01:05:04

اتفضل اما القرآن فان المفسرين اختلفوا في تأويله والواجب ان يكون تأويله على قول ابن عباس من التلاوة والقراءة وان يكون مصدرا من قول القائل قرأت القرآن كقولك الخسران من خسرت والغفران من غفر الله لك والكفران من من كفرتك والفرقان من فرق

الله بين الحق - 01:05:23

والباطل. وذلك ان يحيى ابن عثمان ابن صالح السامي حدثني قال حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن ابن عباس في قوله فاذا قرأناه فاذا قرأناه يقول بيناه فاتبع قرآنه يقول اعمل به. ومعنى قول ابن عباس -

01:05:44

هذا فاذا بيناه بالقراءة فاعمل بما بينه لك بالقراءة ومما يوضح الصحة ما قلنا في تأويل حديث ابن عباس هذا ما حدثنا به محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان علينا جمعه وقرآنه. قال ان نقرئك فلا تنسى. فاذا -

01:06:04

قرأناه عليك فاتبع قرآنه يقول اذا تلي عليك فاتبع ما فيه قال ابو جعفر فقد صرح هذا الخبر عن ابن عباس ان معنى القرآن عنده القراءة وانه مصدر من قول القائل قرأت على ما بيناه. واما على قول قتادة فان الواجب ان يكون مصدر قول القائل قرأت -

01:06:24

الشيء اذا جمعته وضمنت بعضه الى بعض. اذا قرأته اذا جمعته وضمنت بعضه الى بعض لقولك ما قرأت هذه الناقة سلا قط تريد بذلك انها لم تضم رحما على ولد كما قال عمرو ابن كلثوم التغلبي - 01:06:44

اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحين ذراع عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا يعني بقوله لم تقرأ الجنينة لم تضم رحما على ولد. وذلك ان بشر بن معاذ العقدي حدثنا قال حدثنا يزيد ابن زريع. قال حدثنا - 01:07:01

كان سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه يقول حفظه وتأليفه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قل اتبع حلاله واجتنب حرامه حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن ثور قال حدثنا معمر عن قتادة بمثله. فرأى قتادة ان تأويل

القرآن التأليف. قال - 01:07:21

ابو جعفر ولكلا القولين اعني قول ابن عباس وقول قتادة الذين حكيناها وجه صحيح في كلام العرب غير ان اولى قوليهما بتأويل

قول الله تعالى ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قول ابن - 01:07:45

قول ابن عباس لان الله جل ثناؤه امر نبيهم صلى الله عليه وسلم في غير اية من تنزيله باتباع ما اوحى اليه ولم يرخص له في تركه اتباع شيء من امره الى وقت تأليفه القرآن فكذلك قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآننا نظير السائر ما في اية القرآن التي امر - 01:08:02

الله فيها باتباع ما اوحى اليه في تنزيله ولو وجب ان يكون معنى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا الفناه فاتبع ما الفنا لك فيه لوجب

الا يكون لوجب الا يكون كان لزمه - 01:08:22

لو كان لزمه فرض اقرأ باسم ربك الذي خلق ولا فرض. يا ايها المدثر قم فانذر قبل ان يؤلف او يؤلف الى ذلك غيره من القرآن وذلك ان
قاله قائل خروج من قول اهل الملة - 01:08:37

واذا صح واذ صح ان حكم كل اية من اي القرآن كان لازما النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه والعمل به مؤلفة كانت الى غيرها غير
مؤلفة صح ما قال ابن عباس في تأويل قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه انه معني به. فاذا بيناه لك بقراءة - 01:08:56
ما بينا لك بقراءتنا دون قول من قال معناه فاذا الفناه فاتبع ما الفناه وقد قيل ان قول الشاعر ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع
الليل تسبيحا وقرآنا. يعني به قائله تسبيحا وقراءة. فان قال قائل وكيف يجوز - 01:09:16
ويسمى قرآنا بمعنى القراءة وانما هو مقروء. نقف هنا. نقف هنا يا عبدالرزاق. نلاحظ يا شباب ان هو ذكر هنا اسماء القرآن ثم بدأ
يتناولها اولها آآ يتناولها اسما اسما - 01:09:36

وذكر اول شيء القرآن وذكر حجته في ان القرآن هو مصدر للايه؟ للقراءة قرأت القرآن مثل مصدر الخسران والكفران وذكر حجته في
ذلك انه تفسير تفسير ابن عباس تمام؟ ثم ذكر القول الاخر - 01:09:49
ذكر القول الاخر وهو قول قتادة. اللي هو بمعنى الضم او الجمع. وذكر شاهدا له. نلاحظ هنا يا شباب ان آآ الطبري قد يذكر شواهد
لقول يضعفه يعني الطبري قد يذكر شواهد ووجه لقول ويضعفه. هذا موجود معنا كثير. يبقى ليس معنى ركز ليس معنى استشهاد
الطبري - 01:10:07

بقول يقتضي انه يصححه وليس معنى ذكر الطبري لوجه القول انه يصحح هذا القول. وانما يبين لك علة القول عند قائله. تمام؟ طبعا
دي فيها فائدة بيجمعوا الشعراء الذين استدل بهم - 01:10:28
والشواهد الشعرية. هنا الشاهد الشعري على ماذا؟ على معنى اللفظ. لانه سيأتي معنى شواهد على الاسلوب هنا الشاهد على اللفظ.
اللي هي لم تقرأ جنينا يعني لم تضم آآ رحما على على ولد - 01:10:45

بكلمة لم تقرأ جنينا. تقرأ هنا بمعنى الايه؟ تضم. تمام كده؟ طيب. فهو ذكر لاحظ هنا قال ايه ذكر طبعا اسناده الى قتادة ثم قال فرأى
قتادة ان تأويل القرآن التأليف. ان كلمة القرآن معناها التأليف اللي هو المؤلف - 01:10:58
قال ولكل القولين اللي هو قول ابن عباس وقول قتادة وجه صحيح في كلام العرب تمام كده؟ يعني يقول في كلام العرب ياتي القرآن
بمعنى الجمع ويأتي بمعنى القراءة لكن هل معنى ان هو ذكر هذا الوجه لقول قتادة انه يصححه؟ لا - 01:11:16
لانه ليس كل آآ نتيجة صحيحة يصح ان تكون تفسيراً للاية. يعني هو يقول ان كلمة القرآن يمكن ان تأتي بهذا المعنى لكنه لا يصح
تفسيراً لهذه الاية فاذا قرأناه فاتبع قرآنه سيخطئ هذا القول ففيه استدراك. اول شيء الفوائد يعني لو الناس اللي بتكتب الفوائد. اول
شيء - 01:11:34

ذكر الاقوال المخالفة وذكر حجة كل قول. وذكر الشواهد والالوجه للقول حتى لو سيضاعفه. ثم بعد ذلك استدراكه على المفسرين. فهو
استدرك هنا على من على قتادة استدرك على قتادة وبين ان هذا لا يصح ان يكون تفسيراً للاية وان كان صحيحا في لسان العرب ان
تكون القراءة بمعنى الايه؟ الجمع او القرآن - 01:11:54
بمعنى الجمع. ثم بين حجته في تخطئه اه قول قتادة ان يكون تفسيراً للاية. وهذا وجه جميل جدا يا شباب. هذا نسق بديع في ذكر
الاقوال وذكر الحجج والالوجه والشواهد. وبعد كده ذكر حجته هو ذكر حجته هو على تخطئة القول وتصويب القول الاخر -

01:12:16

هنا بقى سيأتي اعتراض بقى. ها اتفضل يا عبدالرزاق انطلق قائل وكيف يجوز ان يسمى قرآنا بمعنى القراءة وانما هو مقروء قيل كما
جاز ان يسمى المكتوب كتابا بمعنى كتاب الكاتب كما قال الشاعر - 01:12:36
في صفة طلاق كتبه لامراته تؤمل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لصق الغراء اريد طلاقا مكتوبا فجعل المكتوب وكتابة واما تأويل
اسمه الذي هو فرقان فان تفسير اهل التفسير جاء في ذلك بالفاظ مختلفة هي - 01:12:50

المعاني مؤتلفة. الان انتهى الان من الكلام عن لفظ القرآن في فائدة آآ مهمة وهي ان هو بيورد الاعتراض ويرده. وفيها كذلك للجماعة اللي بيكتبوا الشعراء ان هو احيانا يذكر الشعر ولا ينسبه. ماشي افضل. فقال عكرمة فيما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عن بسع - [01:13:09](#)

عند جابر عن عكرمة انه كان يقول هو النجاة وكذلك كان الصدي يتأوله اه حدثنا بذلك محمد بن الحسين الحسين قال حدثنا احمد بن المفضل قال حدثنا اسباط عن السدي وهو قول جماعة غيرهما. وكان ابن عباس يقول الفرق ان - [01:13:29](#) المخرج حدثنا حدثني بذلك يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا عبدالله بن الصالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذلك كان مجاهد يقول في تأويله حدثنا بذلك ابن حميد قال حدثنا حكام عن عنبسة عن جابر عن مجاهد. وكان مجاهد يقول في قول الله جل في - [01:13:45](#)

يوم الفرقان يوم فرق الله فيه بين الحق والباطل حدثني بذلك محمد بن عمرو الباهلي قال حدثني ابو عاصم عن عيسى ابن ميمون عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكل هذه التأويلات في معنى - [01:14:06](#)

على اختلاف الفاظها متقاربات المعاني. وذلك ان من جعل له مخرج من امر كان فيه فقد جعل له ذلك المخرج منه نجاة وكذلك اذا نجي منه فقد نصر على من باغاه فيه سوءا وفرق بينه به وبين باغيه سوء - [01:14:21](#)

جميع ما رويانا عن من رويانا عنه في معنى قول صحيح المعنى اتفاق معاني الفاظهم في ذلك. واصل الفرقان عندنا الفرق بين الشيتين والفصل بينهما وقد يكون ذلك بقضاء واستنفاذ واظهار حجة ونصر وغير ذلك من المعالم المفرقة بين المحق والمبطل - [01:14:40](#) فقد تبين بذلك ان القرآن سمي فرقان بفصله بحججه وادلته وحدود فرائضه وسائر معاني حكمه بين المحق والمبطل وفرقانه بينهما بنصره المحق وتخذيله المبطل حكما وقضاء. نلاحظ احنا معنا من من بند - [01:15:00](#)

الفوائد التي نجمعها الالفاظ التي فسرنا الطبري. دخل معنا القرآن والفرقان. تمام؟ عندنا كذلك شباب اه هذا مثال للخلاف في الخلاف اللفظي الاختلاف في اللفظ واتفاق الالاه؟ خلاف اللفظ او اختلاف التنوع. يعني ان هذا ليس من اختلاف التضاد اللي هو يعني -

[01:15:20](#)

اذا صوبت قولنا فانك تخطي الاخر. فالناس اللي بتكتب فوائد في الخلاف هذا موضع مهم جدا وكذلك الناس اللي بتكتب في تفسير الالفاظ. يعني نبدأ من الان نعمل فهارس. وتكلم عندنا في آآ لفظ القرآن ثم لفظ الفرقان. والان سيدخل في الكتاب - [01:15:38](#) افضل واما تأويل اسمه الذي هو كتاب فهو مصدر من قولك كتبت كتابا كما تقول قمت قياما وحسبت الشيء حسابا. والكتاب هو خط الكاتب حروف المعجم مجموعة مفترقة. وسمي كتابا وانما هو مكتوب كما قال الشاعر في البيت الذي استشهدنا به. وفيها كتاب مثل ما - [01:15:55](#)

الغراء يعني به مكتوبا واما تأويل اسمه الذي هو ذكر فانه محتمل المعنيين. احدهما انه ذكر من الله جل ذكره ذكر به عباداه فعرفهم فيه حدوده وفرائضه وسائر ما اودعه من حكمه - [01:16:17](#)

والاخر انه ذكر وشرف وفخر لمن امن به وصدق بما فيه. كما قال جل ثناؤه وانه لذكر لك ولقومك. يعني بها انه شرف له ولقومه ثم لسور القرآن اسماء سماهن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا سواني دخل الان شباب - [01:16:33](#)

بعد ما انتهى يبق دي مسألة من مسائل الالاه؟ المقدمة اللي هو اسماء القرآن. فذكر اربعة اللي هو القرآن والفرقان والالاه؟ والكتاب والذكر تمام؟ الان سيتكلم عن الصور بقى افضل - [01:16:53](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داوود الطياليسي قال حدثنا ابو العوام وحدثني محمد ابن خلف خلف العسقلاني قال حدثنا رواد بن الجراد قال حدثنا سعيد بن بشير جميعا عن قتادة عن ابي مليح عن واثلة بن الاسقى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكانة - [01:17:10](#)

التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المثاني

مكان الزبور واعطيت للملئين مكان الانجيل. وفضلت - [01:17:30](#)

مفصل قال خالد كانوا يسمون المفصل العربي. قال خالد قال بعضهم ليس في العربي سجدة حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عمرو بن ابي قيس. هذا في عندنا في عندنا فرق بين الفائدة والقاعدة - [01:17:57](#)

تمام؟ مثلا القاعدة مرة معنا احنا قاعدة سجلناها اللي هي اه كانت في صفحة لكم بالمثل من كلامه. نعم. قال فالقائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفحة ثلاثة وسبعين - [01:18:16](#)

الذي جعل الله اليه اياه قائل ما لا يعلم الى اخره. دي اسمها قاعدة. ليه قاعدة يا شباب؟ لانها اصل. لكن لما ييجي يقول لك هنا ان المفصل كان يسمونه بالعربي دي اسمها فائدة. الفائدة هي شئ مستقل - [01:18:33](#)

زي مسلا ابن تيمية في كتابه آآ يذكر آآ مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا آآ مع ابي بكر على الحج لان لانهم ما كانوا يقبلون الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم او احدا من اهل بيته. دي اسمها فائدة - [01:18:48](#)

تمام؟ انما القاعدة هي اصل. فالي يسجل فوائد هنا في في علوم القرآن يسجل هذه الفائدة. ان هم يسمون الياه؟ يسمون كانوا يسمون المفصل العربي طبعا يا شباب احنا عندنا كتاب مهم في علوم القرآن. آآ يعني حاول ان يجمع هذه المسائل. طبعا يحتاج ان يناقش في بعض النتائج التي وصل اليها لكنه كتاب مهم جدا - [01:19:06](#)

آآ اللي هو كتاب المقدمات الاساسية في علوم القرآن لعبدالله الجدية. وطبعا معنا كتاب الدكتور مساعد اللي هو المحرر في علوم القرآن. اقصد لو واحد منكم يريد ان يتوسع في هذه المسائل - [01:19:29](#)

يرجع الى هذه الكتب. اتفضل يا عبدالرزاق محمد بن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عمرو بن ابي قيس عن عاصم عن المسيب عن ابن مسعود قال الطوال كالتوراة كالانجيل والمثاني كالزبور. والسائر القرآني بعد - [01:19:39](#)

اه بعد فضل على الكتب حدثنا ابو عبيد الوصابي محمد بن حفص قال انباءنا ابن حمير حدثنا الفزاري عن ليث ابن ابي سليم عن ابي بردة عن ابي المليح عن - [01:19:58](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطاني ربي مكان التوراة السبع الطوال ومكان الانجيل المثاني ومكان الزبور ميئنا وفضلني بالمفصل قال ابو جعفر والسبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس في قول سعيد ابن جبير - [01:20:10](#)

حدثني بذلك يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير. وقد روي عن ابن عباس قول يدل على موافقته قول سعيد هذا وذلك حدثنا به محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي ويحيى ابن سعيد ومحمد ابن جعفر وسهل ابن يوسف قال حدثنا عوف قال حدثني - [01:20:29](#)

يزيد الفارسي قال حدثني ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني؟ والى براءة وهي من فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهم ولم تكتبوا بينهما سطر سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال - [01:20:49](#)

لكم على ذلك. قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه شئ دعا ببعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الانفال وكانت الانفال - [01:21:09](#)

من اوائل ما انزل بالمدينة. وكانت براءة من اخر القرآن. وكانت قصتها شبيهة بقصتها. فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر. بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع - [01:21:29](#)

قال فهذا الخبر ينبي عن عثمان بن عفان رحمة الله عليه انه لم يكن تبين له ان الانفال وبراءة من السبع الطوال ويصرح عن ابن عباس انه لم يكن يرى ذلك منها - [01:21:49](#)

وانما سميت هذه السور السبعة الطوال لطولها على سائر سور القرآن. واما المئون فهي ما كان من سور القرآن عدد عليه مئة آية او تزيد عليها شيئا او او تنقص منها شيئا اخر شيئا يسيرا - [01:22:02](#)

واما المثاني فانها ما ثن المائين فتلاها. فكان المئون لها اوائل وكان المثاني لها ثواني. وقد قيل ان المثاني سميت مثاني بتثنية الله جل ذكره فيها الامثال والخبر والعبر. وهو قول ابن عباس - [01:22:19](#)

حدثنا بذلك ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن سفيان عن عبدالله بن عثمان عن سعد ابن جبير عن ابن عباس. وروي عن سعيد ابن جبير انه كان يقول انما سميت - [01:22:36](#)

لانها سميت فيها الفرائض والحدود حدثنا بذلك محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير. وقد قال جماعة يكثر تعدادهم - [01:22:46](#)

القرآن كله متان. وقال جماعة اخر بل المثاني فاتحة الكتاب. لانها تثنى قراءتها في كل صلاة. وسنذكر اسماء قائل ذلك قيل لهم والصواب من القول بما اختلفوا فيه من ذلك انتهينا الى قوله قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من - [01:23:00](#)

الثاني ان شاء الله ذلك وبمثل ما جاءت نلاحظ هنا يا شباب نلاحظ هنا الفوائد اول شيء هذه فوائد في علوم القرآن اللي هو فيه اسماء السورة او فيه اللي هو معنا المثاني والمئين ونحو ذلك. تمام؟ خلاص يعني مش محتاجة شرح - [01:23:20](#)

لكن هنا نلاحظ امر مهم جدا وهو في منهج الطبري وفي رأبي من من احسن ما تميز به انه يترك التفصيل في كل مسألة الى موضعها لائق ماذا قال هنا؟ هو يتكلم عن - [01:23:36](#)

معنى المثاني فقال ان بعض الناس قالوا ان القرآن كله مثاني وبعضهم قال لا هو الفاتحة او المثاني الذي ثني ذكره اللي هو الفرائض لانها ثنيت فيها فيها الفرائض والحدود في هذه مسألة. هل اثارها الطبري في المقدمة؟ لأ. لماذا؟ لانه سيأتي موضع يليق بها في قول الله تبارك وتعالى في - [01:23:50](#)

سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني. اذا من منهج الطبري اذا عرضت مسألة في باب وكان لها باب اخر اليق بها فانه يترك فيها الى بابها هو بدل ما يذكرها هنا ثم يعزو اليها لأ يأتي لاليق موضع بها. يبقى دي فائدة مهمة جدا يا شباب - [01:24:10](#)

طيب اتفضل اكمل يا عبدالرزاق وبمثل ما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسماء سور القرآن التي ذكرت جاء شعر الشعراء فقال بعضهم حلفت بالسبع اللواتي طولت وبمئين بعدها قد امئيت قد امئيت. وبمثال ثنيت فكررت وبالطواسين التي - [01:24:30](#)

قد سلفت وبالحواميم اللواتي سبعت وبالمفصل اللواتي فصلت. قال ابو جعفر وهذه الابيات تدل على صحة التأويل الذي تأولناه في هذه الاسماء نلاحظ ان ان الطبري هنا اخذ هذا الشعر من كتاب مجاز القرآن وهو يفعل ذلك احيانا. هو احيانا ينقل عن الفراء او عن - [01:24:54](#)

ابي عبيدة معمر ابن المثنى ولا يعزو اليه. وده مهم يعني بتتبع الطالب يعرف مصادر الطبري في الاشعار او في او في المسائل فاهم هو هنا لم ينسبه طبعا هو هو غير منسوب اساسا. يعني هذا البيت في في كتاب مجاز القرآن ايضا غير منسوب. بس المهم ان احنا نعرف المصادر التي اه يرجع اليها الطبري. اتفضل - [01:25:14](#)

قال ابو جعفر وهذه الابيات تدل على صحة التأويل الذي تأولناه في هذه الاسماء. واما المفصل فانما سميت مفصلة لكثرة الفصول التي بين سورها باسم الله الرحمن الرحيم. ثم تسمى كل سورة من سور القرآن سورة وتجمع السور على تقدير خطبة وخطب وغرفة وغرف - [01:25:36](#)

السورة بغير همز المنزلة من منازل الارتفاع. ومن ذلك سور المدينة. المنبلة المنزلة من منازل ارتفاع ومن ذلك سور المدينة سمي بذلك الحائط الذي يحويها لارتفاعه على ما يحويه. غير ان السورة من سور المدينة - [01:25:56](#)

لم يسمع في جميعها سور كما سمع في جمع سورة من القرآن سور. قال العجاج في جمع السورة من البناء رب ذي سرادق محجور صرت اليه في اعالي السور. فخرج تقدير جمعها على تقدير جمع برة وبصرة - [01:26:15](#)

بان ذلك يجمع برها وبصرى. وكذلك لم يسمع في الجميع او في جمع سورة من القرآن سور. ولو جمعت كذلك لم يكن خطأ في القياس
اذ واذا اريد به جميع القرآن. وانما تركوا تركوا فيما يرى جمعه كذلك. لان كل - [01:26:34](#)
كان بلفظ الواحد المذكور مثل برر وشعير وقصطب وما اشبه ذلك. فان جماعه مجرى الواحد من الاشياء غيره. لان حكم الواحد منه
منفردا الا ما فجر جماعه مجرى الواحد من الاشياء غيره - [01:26:54](#)
ثم جعلت الواحدة منه كالقطعة من جميعه فقليل براءة وشعيرة وقصبة يراد به قطعة منه ولم تكن سوى القرآن موجودة مجتمعة
اجتماع البر والشعير وسور وسور المدينة. بل كل سورة منها موجودة منفردة بنفسها - [01:27:12](#)
فراد كل غرفة من الغرف وخطبة من القطب فجعل جمعها جمع الغرف والقطب المبني جمعها من واحدها ومن الدلالة على ان معنى
السورة المنزلة من الارتفاع قول نابغة ابن ذبيان. الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل - [01:27:32](#)
ملك دونها يتذبذب يعني بذلك ان الله اعطاه منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها الملوك وقد همز بعضهم السورة من القرآن
وتأويلها في لغة من همزها القطعة التي قد افضل من القرآن عما سواها وابقيت - [01:27:52](#)
ذلك ان السور كل شيء البقية منه تبقى بعد الذي يؤخذ منه. ولذلك سميت الفضلة من شراب الرجل يشربه ثم يفضلها فيبقىها في الاناء
سؤرا. ومن ذلك قول اعشى بني ثعلبة يصف امرأة فارقت فابقت في قلبه من وجدها بقية - [01:28:11](#)
وقد اسأرت في الفؤاد صدعا على نأيها مستطيرا. وقال الاعشى في مثل ذلك وقد اسأرت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخير
الود ما نفع. واما الاية من اية القرآن فانها تحتل وجهين - [01:28:34](#)
في كلام العرب موقف هنا عبدالرزاق هو يتكلم عن السورة يا شباب طبعا فوائد كثيرة جدا هو تكلم عن السورة وتكلم عن جمعها ان
جمعها صور ثم اه بين يعني نظائرها اللي هو خطبة وخطب وغرفة وغرف. ثم تكلم عن معنى السورة اللي هي المنزلة - [01:28:55](#)
ثم اتى بي شاهد. طبعا الناس اللي بتكتب الشواهد الشعرية. تكتب ان هو ذكر العجاج وذكر ما وجه الاستدلال. او ذكر ما هو الشاهد؟
الشاهد على الله اللي هو كلمة السورة. تمام - [01:29:12](#)
ثم بعد ذلك بدأ يتكلم عن الجمع كيف جمع هذا الجمع طبعا دي فوائد لغوية. اللي هي لما قال وانما تركوا فيما يرى كذا كذا. آ لان كل
جمع كان بلفظ الواحد هذه هذه في اللغة. هذه فائدة لغوية - [01:29:25](#)
كجمع كان بلفظ الواحد المذكور مثل بر وشعير وقصب وما اشبه ذلك فان جماعه مجرى الواحد من الاشياء غيره ثم ذكر بقى اللي هو
كانه القطعة اللي هو البرة والايه؟ والقصة. ثم بعد ذلك ذكر ايضا شاهد اخر على من قول نابغة نابغة بني ذبيان اللي هو النابغة
الذويباني. يبقى ايضا نكتب نسجل - [01:29:39](#)
هذا في الشعراء المحتج بهم والاحتجاج على اللفظ. ثم ذكر ودي فائدة بقى يا شباب. ان هو قد يشرح الشواهد الشعرية التي تحتاج
الى بيان وقال ومن ذلك قول اعشى بني ثعلبة يصف امرأة فارقت فابقت في قلبه من وجدها بقية. شفت بقى؟ يبقى هو هنا يستدل
على ماذا - [01:29:59](#)
بخلاف المعنى الاول هو بيتكلم هنا عن اللي هو جعلوها سور همزوها. في الاول كانت سورة. يبقى بمعنى المنزلة. طب الذي جعلها
سور بمعنى البقية ذكر لها شاهد ايضا. يبقى هو قد يشرح الشواهد الشعرية - [01:30:19](#)
ماشي اتفضل ادخل في الاية بقى الان واما الاية من اي القرآن فانها تحتل وجهين في كلام العرب احدهما ان تكون سميت اية لانها
علامة يعرف بها تمام ما قبلها وابتداؤها. الاية - [01:30:32](#)
التي تكون دلالة على الشيء يستدل بها عليه. لقول الشاعر اه الكنا اليها عمرك الله يا فتى باية ما جاءت الينا تهاديا يعني بعلامة ذلك
ومنه قوله جل ثناؤه ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك - [01:30:45](#)
يعني بذلك علامة منك لاجابتك دعائنا واعطائك ايانا سؤلنا والاخر منهما القسط كما قال كعب بن زهير بن ابي سلمة. الا ابغا هذا
المعرض اية ايقظان؟ قال القول اذ قال - [01:31:07](#)
ام حلم يعني بقوله اية رسالة مني وخبرا عني. فيكون معنى الايات القصص قصة تتلوا قصة بفصول ووصل طبعا فيما مضى طبعا

فيما مضى عندنا فوائد في علوم القرآن فوائد في اللغة فوائد في الشعر. عندنا كذلك الالفاظ التي فسرهما الطبري. مهم جدا يا شباب
لان الملفات - [01:31:22](#)

اتفقنا ان احنا سنجمعها ننتفع بها جميعا. كل واحد مننا يأخذ فصلا من هذه الفوائد. عندنا كذلك المسائل اه اظن ان انا نسيت ان انا
اكتب المسائل التي استفاد او فصلها الطبري. يا ريت اي واحد ياخذ هذا الملف. عندنا مسائل مثلا ننزل القرآن على سبعة احرف -

[01:31:43](#)

عندنا مسألة اخرى آآ في تفسير القرآن وهكذا طيب ندخل الان بقى في القول في تأويل اسماء فاتحة الكتاب القول في تأويل اسماء
فاتحة الكتاب قال ابو جعفر صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدث النبي يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب

قال اخبرني - [01:32:01](#)

ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي
السبع المثاني. فهذه اسماء فاتحة الكتاب وسميت فاتحة الكتاب لانه يفتح بكتابها المصاحف. ومن قراءتها الصلوات فهي فواتح فهي

فواتح لما يتلوها من - [01:32:20](#)

القرآن في الكتاب والقراءة. وسميت ام القرآن لتقدمها على سائر سور القرآن غيرها. وتأخر ما استواها خلفها في القراءة والكتابة

وذلك شبيه بمعنى فاتحة الكتاب وانما قيل لها لكونها كذلك ام القرآن بتسمية العرب كل جامع - [01:32:40](#)

امرا او مقدم او مقدم لامر اذا كانت له توابع تتبعه هو لها امام جامع اما فتقول للجلدة التي تجمع الدماغ ام رأس وتسمى لواء الجيش

وتسمى لواء الجيش ورايتهم التي يجتمعون تحتها للجيش امة ومن - [01:33:00](#)

كيقولو ذي الرمة يصف راية معقودة على قناة يجتمع تحتها هو وصحبه واسمر قوام اذا نام صحبتي خفيف الثياب الى توارى له ازرا

على رأسه ام لنا نفتدي بها جماع امور لا نعاصي لها امرا اذا نزل - [01:33:20](#)

قيل انزلوا واذا غدت غدت ذات برزيق تخال بها فخرا. يعني بقوله على رأسه ام لنا اي على رأس روح راية يجتمعون لها في نزولي

والرحيل وعند لقاء العدو. وقد قيل ان مكة سميت ام القرى لتقدمها امام جميعها وجميعها ما سواها. وقيل ان وانما - [01:33:40](#)

سميت بذلك لان الارض دحيت منها فصارت لجميعها اما. ومن ذلك قول حميد بن ثور الهلالي اذا كانت الخمسون امك لم يكن لدائك الا

ان تموت طيب. لان الخمسين جامعة ما دونها من العدد فسمها اما للذي قد بلغها - [01:34:03](#)

واما تأويل اسمها انها فانها سبع ايات. لا خلاف بين الجميع من القراء والعلماء في ذلك. وانما اختلفوا في الاية التي صارت فيها سبع او

سبع ايات فقال عظم اهل الكوفة صارت سبع ايات - [01:34:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وروي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين. وقال اخرون بل هي سبع

ايات وليس منهن بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم ولكن السابع انعمت عليهم. وذلك قول عظم قراءة اهل المدينة ومتفقيهم. نلاحظ

الفقرة الفاتحة في - [01:34:37](#)

عدد من الفوائد مهمة آآ طبعا الكلام الموضوع او المسألة انه يتكلم عن اسماء الفاتحة وشرح كل اسم والشواهد له. وشرح الشواهد

يعني نلاحظ ان هو شرح الشواهد هنا على رأسه ام لنا. لما قال اي على رأس الرمح آآ راية يجتمعون لها. قد يشرح الشواهد الصعبة

احيانا - [01:34:57](#)

ويذكر اصول الكلمات ان كلمة ام هي ما يجمع يعني مثل امه هاوية او ام القرى او نحو ذلك نلاحظ بقى هنا في فائدة جديدة يا شباب

وهي ذكر آآ المتفق عليه والمفترق عليه تحت المسألة - [01:35:16](#)

هو لما تكلم هنا عن الفاتحة سبع. قال ان هي لا خلاف بين الجميع من القراء والعلماء في ذلك. ان هي سبع تمام؟ انما اختلفوا في الاية

التي صارت فيها سبع. مهم جدا دي. زي بالضبط كده لما نقول اتفق العلماء على ان من ترك الصلاة وهو يجحد - [01:35:31](#)

احدها كافر. ولكن اختلفوا فيمن تركها يعني كسلا او نحو ذلك. يبقى معرفة المتفق عليه والمختلف فيه تحت تحت المسألة اتفقوا مثلا

على آآ وجوب العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اختلفوا في شروط قبول الخبر مثلا. يبقى تحديد المتفق عليه -

المختلف عليه مهم. تمام؟ هيبداً بقى هنا ركز بقى دي الفائدة الجديدة من اول قال ابو جعفر اتفضل يا عبد الرزاق قال ابو جعفر وقد بين الصواب من القول عندنا في ذلك في كتابنا اللطيف في احكام شرائع الاسلام. بوجيز من القول وسنستقصي بيان ذلك بحكاية اقواله - [01:36:08](#)

مختلفين فيه من الصحابة والتابعين والمتقدمين والمتأخرين في كتابنا الاكبر في احكام شرائع الاسلام. ان الله واضح جدا نعم واضح جدا ان الطبري هنا اه فيه فائدة ان هو يجعل ما هو خارج عن التفسير في كتاب - [01:36:25](#) يعني غير التفسير. قال وقد بين الصواب في من القول عندنا وذكر الخلاف في ذلك في كتابنا اللطيف في احكام شرائع الاسلام. بوجيز من القول وله كتاب وبين بقى قال وسنستقصي بيان ذلك بحكاية اقوال المختلفين فيه من الصحابة والتابعين والمتقدمين والمتأخرين في كتابنا الاكبر في احكام شرائع الاسلام يبقى له كتاب - [01:36:47](#) اللي هو اللطيف اللي هو المختصر يعني. اللطيف في احكام الشرائع. وكان يعزم على كتاب اخر اللي هو في احكام شرائع الاسلام اوسع من ذلك. يبقى نلاحظ جدا خصوصية آآ هذا الكتاب بتفسير القرآن. وان كل ما خرج عن تفسير القرآن فانه لا يدخله في هذا الكتاب. وكل ما ذكره - [01:37:09](#)

من الشعر او اللغة او الفقه او مسائل الحديث او غير ذلك. انما ذكره لانه لا لا تفسر الاية الا به فهمنا كده وما خرج عن ذلك. يبقى ده موضع مهم جدا يبين ان هذا الكتاب خاص بتأويل القرآن - [01:37:30](#)

ماشي اتفضل واما وصف النبي صلى الله عليه وسلم اياتها السبع بانهم مئان فلانها تثني قرأتها في كل صلاة تطوع ومكتوبة وكذلك كان الحسن البصري يتأول حدثني يعقوب ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابي رجاء قال سألت الحسن عن قوله. ولقد اتيناك سبعا من المئاني والقرآن العظيم. قال هي فاتحة الكتاب - [01:37:47](#)

ثم سئل عنها وانا اسمع فقرأها الحمد لله رب العالمين. حتى اتى على اخرها فقال يثنى في كل قراءة او قال في كل صلاة الشك من ابي جعفر والمعنى الذي قلنا في ذلك اه قصد ابو النجم العجلي بقوله الحمد لله الذي عافاني وكل خير بعده اعطاني - [01:38:09](#) من القرآن ومن المئاني. وكذلك قول الراجس الاخر الذي يقول ناشدكم بمنزل الفرقان ام الكتاب السبع من مئاني. ثنين من اية من القرآن والسبع سبع طوال الدواني وليس في وجوب اسم السبع المئاني لفاتحة الكتاب ما يدفع وجوب اسم المئاني للقرآن كله. ولما ثنى المئين من السور لان لكل ذلك - [01:38:30](#)

وجها ومعنى مفهومها لا بتسمية بعض ذلك بالمئاني تسمية غيره بها فاما وجه تسمية ما تن المئين من سور القرآن بالمئاني فقد بينا صحته. وسندل على صحة وجهه تسمية جميع القرآن به. عند - [01:38:55](#) انتهائنا اليه في سورة الزمر ان شاء الله تعالى. نعم. في صفحة مائة احنا الان في صفحة مائة وثمانية. شوفوا شوفوا صفحة مائة قال ايه؟ قال وسنذكر اسماء قائل ذلك وعللهم والصواب من القول اللي هو الاختلاف في المئاني. هل القرآن كله مئاني او الحدود - [01:39:11](#)

انها سميت فيها الحدود والفرائض. آآ او ان الفاتحة هي السبع المئاني. لاحظ ان هو قال في صفحة مية ذكر هذه المسألة لكنه علق عليها صفحة مائة وثمانية. شفتم يا شباب؟ كثيرا ما يفعل هذا هو. قال وليس في وجوب اسم السبعين يعني لو احنا قلنا ان الفاتحة هي المئاني. تمام - [01:39:31](#)

هل معنى ذلك ان القرآن ليس لا يصح ان يكون كله مئاني؟ لا فهمت كده؟ ولما تن المئين من السور ولما اه ثن المئين من السور؟ لان كل ذلك وجها ومعنى مفهومها لا لا يفسد بتسمية بعض ذلك بالمئاني - [01:39:50](#)

تسمية غيره اللي هو بيسميه الايه؟ الاختلاف التنوع او اللي هو صحة كل الواجهة. يبقى احنا عندنا فائدتان. الفائدة الاولى انه قد يؤخر التعليق على القول والامر الثاني مثال لاختلاف الايه؟ لاختلاف التنوع او الاختلاف الذي يجمع فيه بين الاقوال. ماشي اتفضل. القول في تأويل الاستعانة تأويل قوله - [01:40:06](#)

اعوذ والاستعاذة الاستجارة وتأويل قول القائل اعوذ بالله من الشيطان استجير بالله دون غيره من سائر خلقه من الشيطان ان اخواني في ديني او يصدني عن حق يلزمني لربي. تأويل قوله من الشيطان والشيطان في كلام العرب. كل متمرد من الجن والانس والدواء - [01:40:26](#)

ربي وكل شيء. ولذلك قال ربنا جل ثناؤه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وجعل من الناس شياطين مثل الذي جعل من وقال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه وركب برذونا فجعل يتبختر به. فجعل يضربه فلا يزداد الا تبخترا - [01:40:46](#)
نزل عنه وقال ما حملتموني على شيطان ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي. حدثني بذلك يونس حدثنا بذلك يونس نعدل اعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلمة عن ابيه عن عمر - [01:41:08](#)
ابو جعفر وانما سمي المتمرد من كل شيء شيطانا. لمفارقة اخلاقه وافعاله اخلاق سائر جنسه وافعاله وابعده من الخير وقد قيل انه اخذ من قول القائل شطنت داري من دارك. اريد بذلك بعودة ومن ذلك قول نابغة ابن ذبيان - [01:41:24](#)
نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رئين ذبيان مش ابن ذبيان لأ النابغة الذبياني هو ينسب الى القبيلة مش مش اه مش هو ابوه اسمه ذوبيان نعم جزاك الله خيرا - [01:41:45](#)

والنوى الوجه الذي نوته وقصدته. هو الشطون البعيد فكأن الشيطان على هذا التأويل فيعال من شطنة ومما يدل على ان كذلك قول امية بن ابي اسطلطي اي اي ما شاطن عصاه عكاه ثم يلقي في السجن والاكبال. ولو كان فعلا من شاط يشيط لقال اي ما شاء - [01:42:05](#)

ولكنه قال ايما شاط بانه من شطن يشطن فهو شاط تأويل قوله الرجيم معلش نلاحظ هنا ان هو في في التفسير ان هو فسر الاستعاذة اللي هو الشباب اللي معهم ملف الالفاظ فسر الاستعاذة - [01:42:28](#)
فستر الشيطان في تفسير الشيطان في ثلاث فوائد ان هو فسر اللفظ. ثانيا علل هذا التفسير. ثالثا ذكر الشواهد له. دي هو ذكر معنى الايه؟ معنى الشيطان وذكر انما سمي المتمرد من كل شيء شيطان لمفارقتة اخلاقه وافعاله آآ اخلاق سائر جنسه. لذلك حتى بعض الرواة - [01:42:44](#)

بعض رواة الاحاديث كانوا يعني اذا اراد العالم ان يصفهم بالحفظ وقوة الحفظ الذي فاق به اقرانه يقول شيطان وكما قال مثلا يحيى ابن معين كان احد ابوي الاثرم جنيا. وآآ يعني هذا ورد كثيرا في في آآ في وصف كثير من الحفاظ - [01:43:06](#)
لانه كأنه فارق اقرانه في الحفظ. يبقى هو ذكر اللفظ وذكر تعليله وذكر الشواهد له. والشواهد الشعرية ماشي اتفضل واما الرجيم فهو فعيل بمعنى مفعول كقول القائل كف خضيب ولحية دهين ورجل لعين يريد بذلك مخضوبة - [01:43:26](#)

مدهونة وملعون. وتأويل الرجيم الملعون المشتوم وكل مشتوم بقول رديء او سب فهو مرجوم. واصل رجم الرمي بقول ان كان او بالفعل ومن الرجم بالقول قول ابي ابراهيم الابراهيم صلوات الله عليه لان لم تنتهي لارجمك. وقد يجوز - [01:43:44](#)
وان يكون قيل للشيطان رجيم لان الله جل ثناؤه طرده من سماواته ورجمهم بالشهب الثواقب وقد روي عن ابن عباس ان اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة - [01:44:04](#)

حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ قل استعذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال - [01:44:19](#)

قل بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال عبد الله وهي اول سورة انزلها الله على محمد بلسان جبريل. فامر ان تعوذ بالله دون خلقه. القول في تأويله بسم الله الرحمن الرحيم. القول في تأويل قوله باسم قال ابو جعفر ان الله تعالى - [01:44:38](#)

ذكره وتقدس اسماءه ادب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بتعليمه تقديم ذكر اسمائه الحسنى امام جميع افعاله وتقدم اليه في وصفه بها قبل جميع مهماته وجعل ما ادبه به من ذلك وعلمه اياه. منه لجميع خلقه سنة - [01:44:58](#)

يستنون بها وسبيلا يتبعونه عليها في افتتاح اقائل منطقهم و صدور رسائلهم وكتبتهم وحاجاتهم حتى دلالة ما ظهر من قول القائل بسم الله على ما بطن من مراده الذي هو محذوف - [01:45:18](#)

وذلك ان الباء من بسم الله مقتضية فعلا يكون لها جالبا. ولا فعل معها ظاهر فاغنت سامع القول معرفته بمراد قائله من اظهار قائل ذلك قولاً اذ كان كل ناطق به عند افتتاحه امراً قد احضر - [01:45:35](#)

انطقه به اما معه واما قبله بلا فصل. ما قد اغنى سامعه من دلالة شاهد من دلالة شاهدة على الذي من اجله افتتح به فصار استغناء سامع ذلك منه عن اظهار ما حدث منه نظير استغنائه اذا سمع قائلاً قيل له - [01:45:55](#)

ما اكلت اليوم؟ فقال طعاماً عن ان يكرر المسئول المسئول مع قوله طعاماً اكلت لما قد ظهر لديه من الدلالة على ان ذلك معناه بتقديم مسألة السائل اياه عما اكل. فمعقول اذا ان القائل اذا قال بسم الله - [01:46:15](#)

الرحمن الرحيم. ثم افتتح تاليا سورة ان اتباعه بسم الله الرحمن الرحيم تلاوة السورة. منبئ عن معنى قوله بسم الله الرحمن الرحيم ومفهوم به انه يريد بذلك اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك قوله بسم الله عند نهوضه للقيام او عند قعوده - [01:46:34](#)

في وسائل افعاله ينبئ عن معنى مراده بقوله بسم الله وانه اراد بقبيله بسم الله اقوم بسم الله واقعد بسم الله وكذلك سائر الافعال وهذا الذي قلنا في تأويل ذلك ومعنى قول ابن عباس - [01:46:54](#)

الذي حدثنا به ابو كريب قال حدثنا عثمان مستعين. قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس قال ان اول ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد قل استعيز السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن - [01:47:08](#)

الرحيم قال قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله قال ابو جعفر فان قال لنا قائل فان كان تأويل قول الله بسم الله ما وصفت والجالب الباء بسم الله ما ذكرت فكيف قيل - [01:47:27](#)

بسم الله بمعنى اقرأ بسم الله او اقوم بسم الله او اقعد بسم الله. وقد علمت ان كل قارئ كتاب الله فبعون الله قراءته وان كل قائم او قاعد او فاعل فعلاً. فبالله قيامه وقعوده وفعله. وهما - [01:47:45](#)

اذ كان ذلك كذلك قيل بالله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله فان فان قول القائل اقوم واقعد بالله الرحمن الرحيم او اقرأ بالله اوضح معنى لسامعه من قوله بسم الله. اذ كان قوله اقوم او اقعد بسم الله يوهم سامعه ان قيامه - [01:48:03](#)

وقعوده بمعنى غير الله. هذا هذا الكلام سهل لا يحتاج تعليقا لكن فقط نلفت النظر الى ان من منهجه الايرادات. يعني الناس اللي بتسجل في منهج الطبري انه يورد الاعتراضات او الايرادات على قوله والجواب عنه - [01:48:23](#)

قيل له وبالله التوفيق ان المقصود اليه من معنى ذلك غير ما توهمته في نفسك وان معنى قوله بسم الله ابدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء. او تسميتي او اقوم واقعد بتسمية الله وذكره لا انه يعني بقبيله بسم الله اقوم بالله او اقرأ بالله فيكون قول القائل اقرب - [01:48:38](#)

بالله او اقوم او اقعد بالله اولى بوجه الصواب في ذلك من قوله بسم الله. فان قال قائل فان كان الامر في ذلك على ما وصفت كيف قيل باسم الله وقد علمت ان الاسم اسم وان التسمية مصدر من قولك سميت - [01:48:58](#)

قيل ان العرب قد تخرج المصادر مبهمة على اسماء مختلفة كقولهم اكرمت فلانا كرامة وانما بناء مصدرى افعلت اذا اخرج على فعله الافعال وكقولهم اهنت فلانا هوانا وكلمته كلاما وبناء مصدر فعلت - [01:49:14](#)

ومن ذلك قول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المئة ريتاعا. يريد اعطائك ومنه قول القائل الاخر فان كان هذا البخل منك سجية لقد كنت في طولي رجاءك اشعب - [01:49:37](#)

نريد في اطالة رجاءك. ومنه قول الاخر ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم. يريد اصابتكم. والشواهد في هذا المعنى تكثر فيما ذكرنا لمن وفق لفهمه نلاحظ هنا عبدالرزاق فائدة ان هو دي فائدة لغوية طبعا في المصادر في المصدر ان المصدر قد يكون على اكثر من وزن - [01:49:56](#)

زي مثلاً لما قال اللي هو عطاء العطاء بمعنى الاعطاء تمام يبقى دي فائدة لغوية. الفائدة الثانية ان من منهج الطبري الاختصار في الشواهد. لما قال والشواهد في هذا المعنى تكثر وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق - [01:50:21](#)

لفهمه. يبقى هو ليس من قصده استيعاب الشواهد تحت آ ما يستشهد به. ابو سارة معنا ابو سارة؟ نعم يا شيخ. اتفضل اتفضل من اول فاذا كان الامر اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:50:36](#)

فاذا كان الامر على ما وصفنا من اخراج العرب مصادر الافعال على غير بناء افعالها كثيرة. وكان تصديرها اياها على مخارج الاسماء موجودا ماشياً فبينوا بذلك صواب ما قلنا من التأويل في قول القائل بسم الله ان معناه في ذلك عند ابتدائه في فعل او قول ابدأ بتسمية - [01:50:50](#)

الله قبل فعلي او قبل قولي. وكذلك معنى قول القائل عند ابتدائه بتلاوة القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. انما معناه اقرأ مبتدأ بتسمية الله او ابتدأ قراءتي بتسمية الله فجعل الاسم مكان التسمية كما جعل الكلام مكان التكليم والعطاء مكان الاعطاء. نلاحظ هنا يا شباب ان - [01:51:10](#)

الخبر دائماً اذا ذكر مسألة وتوسع فيها واستطرب يذكر خلاصتها. فلو احنا مثلاً اردنا ان نعرف ما هو قول الطبري في البسملة. القول بدأ من من اول فين في البسملة بدأ من صفحة مية وحداشر. احنا في صفحة مية وخمستاشر. هو اختصر لك كل هذا في هذه الفقرة - [01:51:30](#)

في هذه الفقرة ان معناه في ذلك عند ابتدائه في فعل ان آ او قول آ ابدأ بتسمية الله قبل فعلي او قبل قولي هذا اوسط آ تفسيره للبسملة. ماشي اتفضل. وبمثل الذي قلنا من التويل في ذلك روي الخبر عن عبد الله بن عباس حدثنا ابو قريب قال حدثنا عثمان - [01:51:47](#)

وابن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمار قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:52:07](#)

وقال يا محمد قل استعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن عباس بسم الله. يقول له جبريل يا محمد اقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله - [01:52:17](#)

التأويل من ابن عباس يبنى عن صحة ما قلنا من انه مراد بقول القائل مفتتحاً قراءته بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ بتسمية الله وذكره وافتتح القراءة بتسمية الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی. ويوضح فساد قول من زعم ان معنى ذلك ان معنى ذلك من قائله بالله الرحمن الرحيم اول - [01:52:32](#)

كل شيء مع ان العبادة انما امروا ان يبدأوا عند فواتح امورهم بتسمية الله لا بالخبر عن عظمته وصفاته كالذي امروا به من التسمية على الذبائح والصيد. وعند المطعم والمشرب وسائر افعالهم. فكذلك الذي - [01:52:52](#)

امروا به من من تسميته عند افتتاح تلاوة تنزيل الله وصدور وصدور رسائلهم وكتبهم ولا خلاف بين الجميع من علماء الامة ان قائلاً لو قال عند تزكيته بعض بهائم الانعام بالله ولم يقل بسم الله انه مخالف بتركه قيل انه مخالف - [01:53:07](#)

بتركه قيل بسم الله. وما سنة له عند التزكية من القول فقد علم بذلك انه لم يرد بقوله بسم الله بالله. كما قال الزاعم ان اسم الله في الله بسم الله الرحمن الرحيم هو الله. لان ذلك لو كان كما زعم لوجب ان يكون القائل عند تزكيته ذبيحته بالله. قائلاً ما سن له من القول على - [01:53:24](#)

على الذبيحة. وفي وفي اجماع الجميع على ان قائل ذلك تارك ما سن له من القول على ذبيحته اذ اذا لم يقل بسم الله دليل واضح على فساد مدعي من التأويل في قول القائل بسم الله ان انه مراد به بالله وان اسم الله هو الله. نلاحظ هنا يا شباب ان هو آ خطأ يعني بعد ما ذكر - [01:53:44](#)

قوله خطأ القول الاخر اللي هو فيه ان كلمة بسم الله يعني بالله. وذكر حجته على ذلك هنا بقى سيذكر مسألة مهمة تمام قال ايه؟ وليس هذا الموضوع من مواضع الاكثار في الابانة عن الاسم - [01:54:05](#)

ها هو المسمى ام غيره؟ ام هو صفة له؟ فنطيل الكتاب بذكره. وانما هذا وانما هذا موضع آآ من مواضع عن الاسم المضاف الى الله جل وعز اهو اسم مصدر آآ اهو اسم ام مصدر بمعنى التسمية. هذا مهم جدا يا شباب ان الطبري - [01:54:19](#) يعني هو على علم بالمسائل التي تثار في الابواب. لكنه يقول لك هذا الذي نتكلم فيه لا يستحق ان نستدعي فيه هذه المسألة. لانه لا يتكلم هل الاسم هو المسمى؟ لأ. هو يتكلم هنا عن الاسم المضاف لله تبارك وتعالى. هل هو اسم ام - [01:54:39](#) مصدر فلذلك ده فيه فائدة ان هو لا لا يستطرد فيما هو خارج عن موضوع الكتاب ماشي اتفضل يا ابو سارة من اول فان قال لنا قائل فان قال لنا قائل فما انت قائل في بيت لبيد بن ربيعة الى الحول ثم اسم السلام عليكما. ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر. فقد - [01:54:57](#)

مقدم في العلم بلغة العرب انه معني به. ثم السلام عليكما وان اسم السلام هو السلام. قيل له لو لو جاز ذلك وصح تأويله فيه على ما تأول لجاز ان يقال رأيت اسم زيد واكلت اسم الطعام وشربت اسم الشراب. في اجماع جميع العرب على احالة ذلك ما ينبى عن - [01:55:15](#)

فساد تأويل من تأول قول لبيد. ثم اسم السلام عليكما انه اراد ثم السلام عليه. فيه فائدة يا شاب ان هو يذكر يعني احيانا يذكر اقوال ابي عبيدة اللي هو معمر ابن المثنى ولا ولا يعني يصرح - [01:55:35](#) فهو بيقول لو فيه واحد اعترض علينا فقال ان هذا البيت تأوله مقدم في العلم. يعني في عالم مقدم في العلم بلغة العرب يبقى هذا فيه ايه هدفه ان هو يشهد له بان هو مقدم في العلم بلغة العرب اللي هو ابي عبيدة - [01:55:50](#) وهو بيقول كيف تأتي كيف تقول ذلك؟ فبدأ بقى هو يقول قيل له لو جاز ذلك وصح تأويله يعني هو يخطئه هنا يخطئ هذا القول على آآ ابي عبيدة. قال لو جازه قد يصرح به ولكن هذا يعني قد يصرح به وقد لا يصرح به. قال لو جاز ذلك وصح تأويله فيه على ما تأول - [01:56:05](#)

لا جاز ان يقال رأيت اسم زيد. واكلت لو هو جعل ان اسم ممكن تضاف وتحذف فيبقى معنى كده ان انا بدل ما اقول رأيت زيد اقول اسم زيد. يعني لو كان الاسم يقوم مقام المسمى يبقى معنى ذلك ان انا ممكن اقول رأيت اسم زيد او اكلت اسم الطعام - [01:56:25](#) فبيقول ان في وفي اجماع جميع العرب الى احالة ذلك يعني منع ذلك ما ينبى عن فساد تأويله. من تأول قول اللبید. يبقى هذا يؤكد ايه يا شباب؟ ان العلماء - [01:56:42](#)

كذلك يختلفون في تفسير الشواهد الشعرية يعني هو مش بس بيختلفوا في تفسير القرآن لأ الشاهد الشعري يختلفون فيه. ممكن نفس الشاهد الشعري كما ان نفس الآية يمكن ان يحتج بها آآ كل المخالفين - [01:56:52](#) كذلك الشاهد الشعري يحتج به المخالف ومن ايه؟ وغيره. فيه كذلك الخطأ في تفسير الاشعار او في شرح الاشعار. ماشي اتفضل يا قيل له لو جز ذلك وصح تأويله فيه على ما تأول الاجازة ان يقال رأيت اسم زيد واكلت اسم الطعام وشربت اسم الشراب وفي اجماع جميع العرب على احالة ذلك ما ينبى عن - [01:57:07](#)

تأويل ايه من تأول قول لبيد. ثم اسم السلام عليكما. انه اراد ثم السلام عليكم. ودعائه انه ادخال الاسم في ذلك و اضافته الى السلام وانما جزى اذا وانما جاز ان كان اسم المسمى هو المسمى بعينه. ويسأل القائلون قول من حكينا قوله هذا - [01:57:27](#) يقال لهم اتستجيزون في العربية ان يقال اكلت اسم العسل يعني بذلك اكلت العسل كما جاز عندكم اسم السلام عليك وانتم تريدون السلام فان قالوا نعم خرجوا من لسان العرب واجازوا في لغتها ما تخطئه جميع العرب في لغتها. وان قالوا لا سلوا الفرق بينهما فلن يقولوا - [01:57:47](#)

في احدهما قولاً الا الزم في الاخر مثله. من منهج الطبري يا شباب الالتزام. والالزام هو مما يعني اه يذكر لبيان ثاني خطأ القول زي مسلا بالظبط لما واحد من المرجية يقول كل المسلمين في الايمان سواء. فانت تريد ان تلزمه تقول له يعني ايمان النبي صلى الله - [01:58:07](#)

عليه وسلم كايماي آآ المسلم مرتكب كبيرة. فانت تلزمه بهذا. فالالزام يذكر لبيان فساد القول. واضح؟ ماشي فان قال لنا قائل فما

معنى قول الابد هذا عندك؟ قيل له يحتمل ذلك وجهين وكلاهما غير الذي قاله من حكينا قوله احدهم - [01:58:27](#)
ان السلام اسم من اسماء الله. فجاز ان يكون لبيد عني بقوله ثم اسم السلام عليكما ثم الزم اسم الله وذكره بعد ذلك ودعا فكري
والبكاء علي على وجه الاغراء فرفع الاسماء اذ اخر الحرف الذي ياتي بمعنى الاغراء وقد تفعل العرب ذلك اذا اخرت الاغراء وقد -
[01:58:47](#)

المغرى به وان كانت قد تنصب وهو مؤخر ومن ذلك قول الشاعر يا ايها المائح دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك فاغرى بدونك
وهي مؤخرة وانما معناه دونك دلوي. فكذا قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام - [01:59:07](#)
عليكما. يعني ثم عليكما اسم السلام. اي الزما ذكر الله. ودعا ذكرى والوجد بي. لان من بكى حولا على امرئ ميت فقط قد اعتذر فهذا
احد وجهيه. والوجه الاخر منهما ثم تسمية الله عليكما كما يقول القائل للشيء للشيء يراه - [01:59:27](#)
يعجبه اسم الله عليك. يعوده بذلك من السوء فكأنه قال ثم اسم الله عليكما من السوء. وكأن الوجه الاول اشبه المعنيين بقول لبيد.
ويقال لمن وجه بيت لبيد هذا الى ان معناه ثم السلام عليكما. اترى ما قلنا من هذين الوجهين جائزا او احدهما - [01:59:47](#)
او غير ما قلت فيه فان قال لا ابان مقداره من العلم بتصاريف وجوه كلام العرب واغنى خصمه عن مناظرته. وان قال قيل له فما
برهانك على صحة ما ادعيت من التأويل انه الصواب دون الذي آ ذكرت ان محتمله من الوجه الذي - [02:00:07](#)
تسليمه لك ولا سبيل الى ذلك. نلاحظ هنا هو اطلال في الرد على هذا القول لماذا؟ لانك حينما ترد على آ يعني شخص مقدم في يعني
مثلا لو الامام احمد ضعف راويا وانت ترى ان غيره من العلماء وثقوه. فالامام احمد مقدم في الجرح والتعديل. فانت تحتاج ان تقيم
ادلة - [02:00:27](#)

قوية على قولك. فهو كذلك لكونه يرد على واحد من اشهر من آ يعني هم من علماء اللغة وتكلموا في القرآن اللي هو ابي عبيدة اطلال
النفس فلذلك هو اطلال النفس في بيان توجيه هذا البيت ورد عليه. ثم في الاخر قال يعني انا كلامي محتمل وانت كلامك محتمل. فما
الذي يجعل احتمال - [02:00:47](#)
اقوى من احتمالي. ماشي اتفضل واما الخبر. واما الخبر الذي حدثنا اسماعيل بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن العلاء بن الضحاك وهو
يلقب زريق قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن يحيى عن ابي عن ابن ابي مليكة عن حدثه عن ابن مسعود ومسعري
ابن كدام عن عطية - [02:01:07](#)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب
باسمي فقال له عيسى وما باسم؟ فقال له المعلم ما ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين ثناؤه والميم مملكته - [02:01:27](#)
واخشى ان يكون غلطا من المحدث. وان يكون اراد باء سين ميم على سبيل ما يعلم المبتدأ من الصبيان في الكتاب ابي جاد. فغلط
بذلك فوصله. فقال باسم لانه لا معنى لهذا التأويل اذا تلي. بسم الله الرحمن الرحيم - [02:01:47](#)
على ما يتلوه القارئ في كتاب الله تعالى لاستحالة معناه عن المفهوم به عند جميع العرب واهل لسانها. اذ حمل تأويله على ذلك. هذا
الحديث الذي ذكره حديث موضوع لا يثبت حديث باطل - [02:02:08](#)

ولكن هو هو يعني الطبري احيانا يوجه يوجه الروايات الضعيفة. هذا كثير في كتابه. ان تكون الرواية يعني فيها غلط واضح من
الراوي او فيها ضعف واضح من الراوي. وهو مع ذلك يحاول ان يعني يفسر هذه الرواية بحيث لا تخالف قوله. لكن هذا الحديث لا
يثبت حديث باطل - [02:02:21](#)

يعني موجود في كتاب الموضوعات لابن الجوزي موجود في كتاب ابن عدي في الكامل. وكذلك في كتاب المجروحين لابن حبان كل
هؤلاء من طريق من طريق ابراهيم بن العلاء. طيب اتفضل - [02:02:41](#)
ندخل بقى في القول في ايه؟ آ تأويل كلمة آ الله. طيب خلينا عاصم بعد اذنك يا ابو سارة عاصم يريد ان يقرأ يا شيخ. بارك الله
فيك. اتفضل يا عاصم - [02:02:53](#)

سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته القول في تأويل قول الله جل ثناؤه وتقدست اسماءه الله بعد اذنك يا عاصم خلينا نذكر

يا شباب فائدة عشان تفهمها انت سريعة لانها ستقابلنا ان شاء الله. ذكرتها قبل ذلك للشباب في دروس الحديث - 02:03:03

احنا عندنا في الاسناد الاول يا شباب اللي هو صفحة مية وتسعة عشر اخر سطر عن اسماعيل ابن يحيى. تمام عن الاسماعيلي ابن يحيى عن من؟ عن ابن ابي مليكة. ابن ابي مليكة احد الثقات الحفاظ وهو مكثر وله آآ اصحاب ثقات. اول ما تجد الراوي عنه يعني

ضعيف - 02:03:18

تبحث في ترجمتي ستجد هذا الحديث في كتب المجروحين لابن حبان وكتابي الكامل لابن عدي وكتاب مزل اعتدال للذهبي وكتاب العقيل في الضعفاء. يعني اول ما راوي ثقة ثابت وروى عنه راوي ضعيف ابحت عن هذا الحديث في ترجمة الراوي في الكتب

الضعيفة ستجد هذا الحديث من منكراته - 02:03:36

ماشي اتفضل اكمل يا عاصم قال ابو جعفر اما تأويل قول الله تعالى الله فانه على معنى ما روي لنا عن عبد الله ابن عباس هو الذي

جاء له كل شيء ويعبده كل كل خلق. وذلك - 02:03:56

حدثنا قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمر فقال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال قال الله ذو اللوهية

والعبودية خلقه اجمعين وان قال لنا قائل فهل لي ذلك في فعل ويفعل اصل كان منه نداء هذا الاسم - 02:04:07

قيل اما سماعا من العرب فلا ولكن استدلالا. فان قال وما دل على ان اللوهية هي العبادة؟ وان الله هو المعبود وان له اصلا في فعل

ويفعل لا تمنع بين العرب في الحكم لقول القائل يصف رجلا بعبادة ويطلب ما عند الله جل ذكره تتأله فلان في الصحة ولا خلاف -

02:04:25

ومن ذلك قول رؤبة ابن العجاج لله ذر الغانيات المدهي سبحن واسترجعنا من تأله يعني من تعبده وطلب الله وطلب قوم الله بعمله

ولا شك ان التأله التفاعل من اله يأله وان معنى الهاء اذ نطق به عبد الله - 02:04:44

قد جاء منه مصدر يدل على ان العرب قد نطقت منه بفاعل يفعل بغير زيادة. وذلك ما حدثنا به سفيان بن وكيع قال حدثنا ابي عن

نافع ابن خبراء عن عمرو ابن زهران عن عن ابن عباس انه قرأ. ويا بركة والهتك. قال عبادتك ويقول انه كان يعبد ولا يعبد. وحدثنا

سفيان وقال حدثنا ابن عيين - 02:05:04

عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن الحسن عن ابن عباس ويدرك الهتك قال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد كذلك كان ابن عباس

يقرأها ومجاهد حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ابن داود قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ويدرك الهتك قال

وعبادتك - 02:05:24

ولا شك ان الله على ما فسرته ابن عباس ومجاهد مصدر من قول القائل سأله الله فلان الهة كما يقال عبد الله فلان عبادة وعبر الرؤيا

عبارة فقد بين قول ابن عباس ومجاهد هذا ان اله - 02:05:45

ابدا وان الالهة مصدره فان قال فان كان جائزا ان يقال لمن عبد الله الهوه على تأويل قول ابن عباس ومجاهد فكيف الواجب في ذلك

ان يقال اذا اراد المخ - 02:06:01

الخبر عن استيجاب الله ذلك على عبده. قيل اما الرواية فلا رواية به عندنا. ولكن الواجب على قياس ما جاء به الخبر عن رسول الله

صلى الله وسلم. الذي حدثنا به اسماعيل ابن الفضل قال حدثنا ابراهيم ابن علاء قال حدثنا ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى. عن ابن

ابي مليكة عن حدثه عن ابن مسعود - 02:06:15

يعني عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى اسلمت امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم

اكتب الله قال له عيسى اتدري ما الله؟ الله اله الالهة. ان يقال الله جل ثناؤه اله العبد والعبد الهه. وان يكون قول القائل - 02:06:35

الله من الكلام اصله الله هذا الحديث موضوعة فان قال وكيف يجوز ان يكون ذلك كذلك مع اختلاف لفظيهما قيل كما جاز ان يكون

قوله لكنه هو الله ربي اصله لكن انا - 02:06:55

هو الله ربي كما قال الشاعر وترميني بالطرف اي انت مذنوب وتقليني لكن اياك لا اقلي. يريد لكنا انا اياك حذف الهمزة من من انا

فالتقت نون نون انا ونونو لكن وهي ساكنة فادغمت في نوني انا فصارتا نونا مشددة فكذلك الله اصله الله - 02:07:13

اسقطت الهمزة التي هي فاء الاسم فالتقت اللام التي هي عين الاسم واللام الزائدة التي دخلت مع الالف الزائدة وهي ساكنة فاضغمت في الاخرى التي هي عين الاسم فصارتها في اللفظ لاما واحدة مشددة. كما وصفنا من قول الله لكنه الله ربي. ابو احمد هنا نلاحظ هنا طبعا هذا يدخل في - 02:07:34

تفسير الالفاظ تفسير كلمة الله لكن نلاحظ هنا ان الشاهد الشعري ليس لللفظ وانما للتركيب. ودي فائدة يا شباب. يعني ما سبق من الشواهد الشعرية كانت لللفظ آآ لفظ مثلا كلمة سورة آآ اي لفظ من الالفاظ التي تقدم الاستدلال لها من الشواهد الشعرية. لكن في هذا الاستدلال كان للتركيب - 02:07:54

يعني زي كلمة لكن لكنه والله ربي هو ذكر هنا الايه؟ لكن اياكي اللي هي لكن انا اياك لا اقلي. يبقى ده ايه؟ يبقى الشواهد الشعرية قد تأتي الاسلوب او لتركيب الكلام. ماشي اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى الرحمن الرحيم. قال ابو جعفر واما الرحمن فهو فعنان من الرحم والرحيم - 02:08:15

منه والعرب كثيرا ما تبني الاسماء من فعل يفعل وعلى فعنان كقولهم من غضب غضبان من ومن سكر سكران ومن عطش عطشان وكذلك قولهم رحمن من رحم. لان فعل منه رحم يرحم - 02:08:35

وقيل رحيم وان كانت عين فعلا وان كانت عين فعل منه مكسورة لانه مدح ومن شأن العرب ان يحملوا ابنية الاسماء اذا كان فيها مدح او ذم على فاعيل وان كانت عين - 02:08:53

منها مكسورة او مفتوحة كما قالوا من علم عالم وعليم ومن قدر قادر وقدير وليس ذلك منها بناء على افعالها لان البناء المنفعل يفعل وفعل يفعل فاعل. فلو كان الرحمن والرحيم خارجين على بناء افعالهما لكانت صورتهاما الراحم - 02:09:10

خلينا نشرح هذا. هو يريد ان يتكلم عن الرحمن الرحيم. هي معروف ان هي من ايه؟ من رحم. فهو بقى يريد ان يتكلم هنا كيف جاءت هذه الصيغة تمام فيريد ان يتكلم عن انها صيغة مبالغة يعني. طبعا دي فائدة لغوية. الناس اللي بتسجل فائدة لغوية تسجل صفحة مية واربعة وعشرين ومية وخمسة وعشرين. ماشي. اتفضلي فان قال - 02:09:30

قائل فان قال قائل فاذا كان الرحمن والرحيم اسمين مشتقين من الرحمة فما وجه ذكره لذلك واحدهما مؤديا المعنى الاخر قيل له ليس الامر فينا كما ظننت بل لكل كلمة منهما معنى لا تؤدي الاخرى منهما عنها - 02:09:49

نعم هذه بقى فائدة يا شباب هذه تعتبر قاعدة ان لا يمكن ان يكون هناك لفظ في القرآن يستغنى عنه. هو بيقول كأن القائل بيقول اذا ده كان كل منهما من الرحمة وكل منهما صيغة مبالغة. يبقى لماذا كرر فكأنه يعني كأن الطبري هنا يقول لأ الاصل فيه ان ان يكون مؤسسا لا يكون مجرد تأكيد - 02:10:05

قال ليس الامر في ذلك كما ظننت بل لكل كلمة منهما معنى لا تؤدي الاخرى منهما عنها. يعني لا تكفي. تمام وان قال والمعنى الذي انفردت به كل واحدة منهما فصارت احدهما غير مؤدية المعنى عن الاخرى. قيل اما من جهة العربية فلا تمنع بين اهل المعرفة بلغتهم - 02:10:25

العربي ان قول القيل الرحمن عن ابنية الاسماء من فعل ويفعل اشد عدولا من قوله الرحيم ولا خلاف مع ذلك بينهم ان كل باسم كان له اصل في فعل ويفعل ثم كان عن اصله من فعل ويفعل اشد عدولا ان الموصوف به مفضل على الموصوف بالاسم - 02:10:47

المنية على اصله من فعل اه فعل ويفعل اذا كانت التسمية به مدحا او ذما. فهذا ما في قول القائل الرحمن من زيادة المعنى على قوله الرحيم في اللغة اما من جهة الاثر والخبر ففيه بين اهل التأويل اختلاف فحدثني السري ابن يحيى التميمي. قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت العزمية يقول - 02:11:07

قولوا الرحمن الرحيم. قال الرحمن بجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين حدثنا اسماعيل ابن الفضل قال حدثنا ابراهيم ابن علاء قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى عن ابن ابي مليكة عن من حدثه عن ابن مسعود ومسعد ابن كلاب عن عطية العوفي - 02:11:30

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم قال الرحمن رحمن والرحيم رحيم الاخرة

فهذان الخبران قد انبأ عن فرق ما بين تسوية الله جل ثنائه باسمه الذي هو الرحمن وتسميته باسمه الذي هو رحيم. واختلاف معناه الكلمتين وان اختلفا في معنى ذلك الفرق - [02:11:46](#)

فدل احدهما على ان ذلك في الدنيا ودل الاخر على انه في الآخرة. فان قال فاي هذين التأويلين اولى عندك بالصحة؟ قيل لجميعهما عندنا في الصحة مخرج فلا وجه لقول قائل ايهما اولى بالصحة. وذلك ان المعنى الذي في تسمية الله بالرحمن دون الذي في تسميته بالرحيم. هو انه بالتسمية بالرحمن موصوف بعموم الرحمة - [02:12:05](#)

خلقه وانه بالتسمية بالرحيم موصوف بخصوص الرحمة بعض خلقه. اما في كل الاحوال واما في بعض الاحوال فلا شك ان كان ذلك كذلك ان ذلك الخصوص الذي في وصفه الرحيم لا يستحيل عن معناه في الدنيا كان ذلك او في الآخرة او فيهما جميعا - [02:12:25](#) نلاحظ هنا يا شباب ان هو قرر الاستدلال بالخبر اللي هو الخبر يعني باطل وخبر موضوع آآ في المرة الاولى لما ذكره كانت في صفحة في صفحة مية وعشرين. قال فاخشى ان يكون غلطا من المحدث. يعني احتمل عنده ان الحديث يكون خطأ. وهو طبعا الحديث موضوع يعني لان - [02:12:41](#)

اسماعيل ابن يحيى وهو يعني كذاب. متهم بالكذب وكذاب. والعلماء حكموا عليه بالبطلان ابن عدي وغيره. لاحظ ان هو كرره مرة اخرى في صفحة مية ثلاثة وعشرين وقرروا مرة ثلاثة في آآ صفحة - [02:12:57](#) في صفحة آآ مائة وستة وعشرين تمام اه وبنى عليه قال فهذان الخبران قد انبأ عن فرق ما بين تسمية الله جل ثنائه باسمه الذي هو رحمن آآ الى اخره. فيبقى يتنبه - [02:13:11](#)

لهذا ان هو قد يستدل بحديث ضعيف. تمام؟ الفائدة التي بعد ذلك شاب ان هو عنده محكم ان في فرق بين الرحمن والرحيم وان هذا ليس من مجرد التكريم او التأكيد - [02:13:25](#)

لكن ما هو هذا الفرق فيه خلاف؟ يبقى احنا عرفنا هنا ان فيه فرق بينهما لكن ما هو هذا الفرق فيه خلاف؟ هو ذكر خلاصته قال آآ ان ذلك الخصوص الذي فيه وصف آآ في وصفه بالرحيم لا يستحيل من معناه في الدنيا كان ذلك او في الآخرة او فيهما آآ جميعا - [02:13:36](#)

يبقى هو قال خلاصة القول فيه قال ايه قال وذلك ان ما ان المعنى الذي في تسمية الله بالرحمن دون الذي في تسميته الرحيم هو ان هو انه بالتسمية بالرحمن لاحظ شباب ان هو - [02:13:55](#)

اقول ان هذا اجتهاد. يعني الطبري يحاول الاول يبحث عن اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة في تفسير الامر. اذا لم يجد فيحاول ان يجد شهد رأيه ويجمع الى ذلك كلام التابعين - [02:14:09](#)

وقال وذلك ان المعنى الذي في تسمية الله بالرحمن دون الذي في تسميته بالرحيم هو ان بالتسمية بالرحمن موصوف بعموم الرحمة جميع تمام؟ وانه بالتسمية بالرحيم موصوف بخصوص الرحمة بعد خلقه اما في كل الاحوال واما في بعض الياه؟ الاحوال. دي الخلاصة. ماشي اتفضل - [02:14:23](#)

اذ كان صحيحا ما قلنا من ذلك وكان الله جل ثنائه قد خص عباده المؤمنين في عاجل الدنيا بما لطف لهم من توفيقى اياهم لطاعته والايما به وبرسله واتباع امره واجتنابه ومعاصيه مما خذل عنه من من اشرك به وكفر لاختنا - [02:14:43](#)

خذل مش خذل. لانه يتكلم عن توفيق الله. يبقى التوفيق امامه الخذلان. التشكيل هنا خطأ. المفروض خذل مما خذل عنه من اشرك به وكفر وخالف ما امر به وركب معاصيه وكان مع ذلك قد جعل جل ثنائه ما اعد في اجل الآخرة في جنانه من النعيم - [02:14:59](#)

المقيم والفوز المبين لمن امن به من رحمته في الدنيا والآخرة مع ما قد ما عمهم به والكفار في الدنيا من الافضال والاحسان الى جميعهم في في الرزق وتسخير السحاب بالغيث. واخراج النبات من الارض وصحة الاجسام والعقول. وسائر النعم التي لا تحصى.

التي يشترك فيها المؤمنون والكافرون - [02:15:18](#)

فربنا جل ثنائه رحمن جميع خلقه في الدنيا والآخرة. ورحيم المؤمنين خاصة في الدنيا والآخرة. فاما الذي عم جميعهم به في الدنيا من رحمته فكان رحمانا لهم به كما ذكرنا مع نظره التي لا سبيل الى احصائها لاحد من خلقه. كما قال جل ثنائه وان تعدوا نعمة الله لا

تحصوها. واما في الاخرة فالذي عم جميعا - [02:15:38](#)

به فيها من رحمته فكان لهم رحمانا. في تسويته بهم بين جميعهم جل ذكره في عدله وقضائه فلا يظلم احدا منهم مثقال ذرة. وان تك حسن يضاعفها ويوفي كل نفس ما كسبت. فذلك معنى عمومه في الاخرة جميعهم برحمته. الذي كان به رحما في الاخرة. اما ما خص به المؤمنين في عاجل الدنيا من - [02:15:58](#)

الذي كان به رحيمًا لهم فيها. كما قال جل ذكره وكان بالمؤمنين رحيمًا كما وصفنا من اللطف لهم في دينهم فخصهم به دون من خذله من اهل الكفر به. واما ما خصهم به في الاخرة فكانت به رحيمًا لهم دون الكافرين - [02:16:18](#)
هذا يؤكد ان التشكيل الاول كان خطأ لانه قال به دون من خذله. انما هو آ في الاول قال خذل. لا شك ان هم خذلوا هو يريد ان يثبت ان الله خذلهم. فالانسب هنا كلمة خذل وليس خذلت. ماشي. اتفضلي. وصفنا انما مما اعد لهم دون غيرهم من النعيم والكرامة التي - [02:16:33](#)

يقصر عنها الاماني. واما القول الاخر في تأويله فهو ما حدثنا به ابو قريش قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشت ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن عبدالله بن عباس قال الرحمن الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب - [02:16:53](#)
قال الرحمن الرحيم الرفيق الرفيق بمن احب ان يرحمه. والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه. وكذلك اسماؤه كلها وهذا التأويل من ابن عباس يدل على ان الذي به ربنا رحمن هو الذي به رحيم. وان كان لقوله الرحمن من المعنى ما ليس لقوله الرحيم. لانه جعل معنى - [02:17:09](#)

الرحمن بمعنى الرقيق على من رق عليه ومعنى الرحيم بمعنى الرفيق بمن رفق به والقول الذي رويناه في تأويل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرناه عن العزرمي اشبه بتأويله من هذا القول الذي رويناه عن ابن عباس العزرمي - [02:17:29](#)
اشبه بتأويله من من هذا القوي الذي رويناه عن ابن عباس وان كان هذا القول موافقا معناه معنى ذلك في ان للرحمن من من المعنى ما ليس للرحيم الرحيم تأويلا غير تأويل الرحمن. والقول الثالث في تأويل ذلك ما حدثني به عمران القلاعي. قال حدثنا احد بن صالح قال حدثنا ابو الازهري نصر بن عمرو - [02:17:45](#)

من اهل فلسطين قال سمعت عطاء الخرساني يقول كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم لاحظوا ان هو بيرجح هنا يرجح القول اللي هو ذكره صفحة مئة ستة وعشرين. اللي هو عن الارزمي. آ ذكره اللي هو الرحمن بجميع الخلق - [02:18:05](#)

الرحيم قال بالمؤمنين. هو رجح هذا عن الخبر المروي عن ابن عباس. طبعًا لان الخبر المروي عن ابن عباس فيه انقطاع. فلذلك هو لم يعني ايه؟ لم لم يجزم وانما رواه لانه جاء في الباب - [02:18:25](#)
اما القول الثالث بقى ذكر هو القول تمام. والذي اراد اتفضل. والذي روى ان شاء الله عطاء بقوله هذا ان الرحمن كان من اسماء الله التي لا يتسمى بها احد من خلقه. فلما تسمى - [02:18:38](#)

الكذاب سيلمة وهو اختزاله اياه. يعني اقتطاعه من اسمائه نفسه. اخبر الله جل ثناؤه ان اسمه الرحمن الرحيم ليفصل بذلك لعباده اسمه من اسم ما من قد تسمى باسمائه. اذ كان لا يسمى احد لا يسمى احد الرحمن الرحيم. فيجمع له - [02:18:50](#)
اسمان غيره جل ذكره. وانما يتسمى بعض خلقه اما رحيمًا او يتسمى رحمانًا. فاما رحمن رحيم فلم يجتمعا قط لاحد سواه ولا يجتمعان لاحد غيره فكان معنى قوله عطاء هذا ان الله جل ثناؤه انما فصل بتكرير الرحيم عن الرحمن بين اسمه واسم غيره من خلقه - [02:19:08](#)

اختلف معناهما او اتفقا والذي قال عطاء من ذلك غير فاسد المعنى. بل جائز ان يكون جلة نووي خص نفسه بالتسمية بهما معا مجتمعين ادانة له من خلقه. ليعرف عباده - [02:19:28](#)
بذكرهما مجموعين ان المقصود بذكرهما دون من سواه من خلقه مع ما في تأويل كل واحد منهما من المعنى الذي ليس في الاخر منهما. نلاحظ هنا يا شباب ان هو لما ذكر قول عطاء هذا شرح وجهه وهو الطبري - [02:19:41](#)

من اهم ما يفعله ان هو يشرح الاقوال المستغربة. انتقد تستغرب يعني قول عطاء هذا اللي هو ايه اه كان الرحمن اه فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم. هذا قول قد صعب قد تستغربه. فهو شرح لك وجه هذا القول. يبقى هذا يدخل في ايه -

02:19:56

في منهج الطبري في ذكر الاقوال ان هو قد يشرح الاقوال الالهة؟ المستغربة. الامر الثاني ان هو ذكر ان كل قول من هذه الاقوال يعني له وجهه هنا بقى قال ايه؟ وقد زعم بعض اهل الغباء ان العرب لاحظ ان هو يستعمل احيانا الشدة اهل الجهالة او اهل الغباء.

02:20:13 - لحد دلوقتي يستعملها اربع مرات

فهو قد يعني يعنف في العبارة اذا كان الخطأ بينا. اذا كان الخطأ بينا او القول بين الفساد. طيب استريح شوية يا عاصم انت معنا وقام اتفضل يا ونام وقد زعم بعض الغباء ان العرب كانت لا تعرف الرحمن. ولم يكن ذلك في لغتها. ولذلك قال المشركون للنبي صلى

02:20:32 - الله عليه وسلم

وما الرحمن انسجد لما تأمرنا؟ انكارا منهم لهذا الاسم. فكأنه كان محالاً عنده ان ينكر اهل الشرك ما كانوا بصحته عالمين. او كانه لم يتلوا من كتاب الله قول الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه. يعني محمداً صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناهم وهم مع ذلك به

02:20:53 - مكذبون. ولنبوته زاحدون

في علم بذلك انهم قد كانوا يدافعون حقيقة ما قد ثبت عندهم صحته. واستحكمت لديهم معرفته. وقد انشد لبعض الجاهلية الجهلاء.

02:21:13 - الا ضرب تلك الفتاة هجبتها الا غضب الرحمن ربي يمينها. وقال سلامة ابن جندل السعدي

عجلتم علينا عجلتينا عليكم وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق وقد زعم ايضا بعض من ضعفت معرفته بتأويل اهل التأويل وقلت روايته

02:21:30 - لاقوال السلف من اهل التفسير ان الرحمن مجازة ذو الرحمة والرحيم مجازة الراحم ثم قال

يقدرن اللفظين من لفظ والمعنى واحد وذلك لاتساع الكلام عندهم. قال وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا ندمان ونديم ثم استشهد ببيت برج ابن مسهر طبعاً نلاحظ ان هو هذه الاقوال منقولة من ابي عبيدة معمر ابن المثنى في كتاب مجاز القرآن. يعني يعني مجاز القرآن

02:21:46 - يعني القريب من فكرة تفسير القرآن

طبعاً هذه الآية مجاز وهكذا يعني تأويل هكذا. وهو يعني كان هذا الكتاب اصل عنده. استفاد منه وانتقده. واضح فهذا الكلام الذي

02:22:06 - يأتي نقد له نلاحظ ان هو استدل بالابيات الشعرية على امر

وهو ليس هو اللفظ وليس الالهة؟ ولكن لرد القول الذي زعم ان اهل الجاهلية لم يكونوا يعرفون اسم الرحمن. فاتى بشعر من اهل الجاهلية ثم يعرفون اسم الرحمن قالوا وقد زعم ايضا بعض من ضعفت معرفته بتأويل اهل التأويل لاحظ ان هو اعظم مأخذ يأخذه

02:22:20 - على المفسرين من اللغويين كالفراء وابي عبيدة معمر ابن

تم قلة علمهم باثار السلف او اثار اهل التأويل اللي هم المفسرين. ده من اهم المآخذ. ده يعتبر اصل عنده في خطأ هؤلاء. ماشي اتفضل

تاني بعد اذنك وقد زعم ايه؟ بعض من ضعفت معرفته بتأويل اهل التأويل وقلت روايته لاقوال السلف من اهل التفسير ان الرحمن

02:22:43 - مجازة ذو الرحمة والرحيم مجازة الراحم

ثم قال قد قد يقدرن اللفظين من لفظ والمعنى واحد. وذلك لاتساع الكلام عندهم. قال وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا زمان

02:23:04 - ونديم ثم استشهد ببيت برج بن مسهر طائي

وندمان يزيد الكأس طيباً سقيت وقد تغورت النجوم. واستشهدت ابيات نظائره له في النديم والندمان. فرق بين معنى الرحمن والرحيم في التأويل قوله الرحمن ذو الرحمة والرحيم الراحم. وان كان قد ترك بيان تأويل معنيهما على صحته ثم مثل ذلك باللفظين

02:23:18 - يأتيان بمعنى واحد

فعاد الى ما قد جعله بمعنيين فجعله مثالا ما هو بمعنى واحد. مع اختلاف الالفاظ. ولا شك ان ذا الرحمة هو الذي قد ثبت ان له الرحمة وصح ان له صفة وان الراحم هو الموصوف بانه سيرحم. او قد رحم فانقضى ذلك منه او هو فيه. ولا دلالة فيه حينئذ ان الرحمة له

02:23:38 - صفة كالدلالة

دلالة على انها له صفة. اذا وصف بانه ذو الرحمة فاين معنى الرحمن الرحيم على تأويله من معنى الكلمتين تأنيان مقدرتين من لفظ واحد باختلاف الفاظ واتفاق المعاني. ولكن القول اذا كان على غير اصل معتمد عليه كان واضحا عواره. نلاحظ هنا يبقى هو خطأ هذا القول يبقى احنا - [02:23:58](#)

احنا لازم نعرف يا شباب ما هو القول يعني نفهم القول الذي خطأه قبل ان نعرف ما هو الوجه الذي خطأه به؟ الوجه هنا طبعا لاحظ ان هو قال شف الدقة لم يقل اهل الغباء ولا كذا لأ لانه ليس - [02:24:18](#)
من اهل الغباء. وانما يعني وصفه بصفة فيها غمز. ما هي هذه الصفة؟ وقد زعم ايضا بعض من ضعفت يعني هو هو بين الاليه؟ بين هناك اكثر من زعم. الزعم الاول ان العرب لم تكن تعرف الرحمن. اسم الرحمن. رد عليهم ووصفهم بالغباء - [02:24:31](#)
تمام آآ والزعم الاخر قد زعم ايضا بعض من ضعفت معرفته بتأويل اهل التأويل. يعني هو آآ ضعيف في العلم بتأويل اللي هو بما اثر عن الصحابة والتابعين في تأويل تفسير القرآن. وهذا يعتبر كما قلت لكم اعظم ما اخذ عليه. قال وقلت روايته لاقوال السلف من اهل التفسير. يعني هو ما عندوش خبرة - [02:24:49](#)

زعم ايه بقى ان الرحمن مجازه ذو الرحمة؟ كلمة المجاز يعني تأويله او معناه او تفسيره وهذا هذا معنى المجاز عند ابي عبيدة. ابو عبيدة كلمة المجاز عنده ليس معناها تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لأ. معناها ما يجوز يعني في اللغة يعني - [02:25:10](#)
قال ان الرحمن مجازه ذو آآ ذو الرحمة والرحيم مجازه الراحم. خلاص كده؟ ثم قال قد يقدرين يعني العرب للفظين من لفظ من لفظ والمعنى واحد وذلك لاتساع الكلام عندهم. طبعا ده يخالف ما ذكره مين؟ ما ذكره الطبري. ثم ذكر شواهد. قال واستشهد بابيات كذا يبقى هو يعرف قوله ويعرف حجته - [02:25:26](#)

تمام؟ فهو بيقول ايه بقى؟ الطبري قال ولا شك ان ذا الرحمة هو الذي قد ثبت ان له الرحمة. وصح ان انها له صفة وان الرحم هو الموت بانه سيرحم. تمام؟ او قد رحمك فانقضى. يعني هنا ده رد الطبري - [02:25:48](#)
او هو فيه ولا دلالة فيه حينئذ ان الرحمة له صفة؟ وكالدلالة على انها له صفة اذا وصف بانه ذو الرحمة فاين معنى الرحمن؟ الرحيم على تأويله من معنى الكلمتين تأنيان مقدرتين من لفظ واحد باختلاف الالفاظ - [02:26:04](#)
واتفاق المعاني. يعني هو عايز يقول هذا الذي زعمه مجاز وتفريق بينهما ان هذا بمعنى آآ الرحيم بمعنى الراحم. والرحمن بمعنى ذو الرحمة بيقول هذا بعيد يعني تفسير هذا بعيد. ثم ذكر بقى قاعدة. ولكن القول اذا كان على غير اصل معتمد - [02:26:23](#)
اصل معتمد عليه كان واضحا عواره. يعني يريد ان يقول انه ليس عنده مستند لا من لسان العرب ولا من الاثر واضح كده؟ يبقى هو رد هذا القول. وان قال قائل ده بقى آآ اعتراض جديد. اتفضل. وان قال لنا قائل ولم قدم اسم الله الذي هو الله على اسمه الذي هو الرحمن - [02:26:41](#)

واسمه الذي هو الرحمن وعلى اسمه الذي هو الرحيم. قيل لان من شأن العرب اذا ارادوا الخبر عن مخبر عنه ان يقدموا اسمه ثم يتبعوه صفاته ونعوته. وهذا هو الواجب في الحكم ان يكون الاسم مقدما قبل نعته وصفته. ليعلم السامع الخبر عن من الخبر. هذه فائدة لغوية. يعني لما هو قال لماذا قال الله وبعدين - [02:26:59](#)

الرحمن الرحيم. قال لان من شأن العرب اذا ارادوا الخبر عن مخبر عنه ان يقدموا اسمه تمام كده؟ ثم يتبعه بالصفات. يبقى دي قاعدة شباب مهمة جدا. جاء محمد رسول الله وآآ مصطفىاه وهو العاقب - [02:27:19](#)

وكذا وكذا. يبقى انا ابدأ الاول بالاسم. وبعد كده اذكر الاليه؟ الصفات. يبقى دي فائدة شباب لغوية. اتفضل من شأن العرب اذا ارادوا الخبر عن مخبر ان يقدموا اسمه ثم يتبعوه صفاته ونعوته وهذا هو الواجب في الحكم ان يكون الاسم مقدما قبل نعته وصفته ليعلم السامع - [02:27:37](#)

سامع الخبر عن من الخبر. فاذا كان ذلك كذلك او كان لله ليعلم السامع الخبر عن من الخبر. يعني الذي يسمع الخبر عارف من عن من نخبر يعني ماشي اتفضل فاذا كان برضه اللي جاي ده شباب مهم جدا - [02:27:53](#)
فاحنا يعني مش محتاج ان انا اقول لكم انكم انتم تسجلوه كفوائد. فاذا كان ذلك كذلك وكان لله جل ذكره اسماء قد حرم على خلقه

في ان يتسموا بها خص بها نفسه دونهم. وذلك طبعا دي فوائد في اسماء الله في باب الايمان. الناس اللي بتسجل الكلام في آآ ابواب اسماء الله - [02:28:09](#)

ونحو ذلك يسجل هذه الفائدة. ماشي اتفضل يا وثام. فاذ كان ذلك كذلك وكان لله جل ذكره اسماء قد حرم على خلقه ان يتسموا بها خص بها نفسه دونهم ذلك مثل الله والرحمن والخالق. واسماء اباح لهم ان يسمي بعضهم بعضا بها. وذلك كالرحيم والسميع والبصير والكريم وما اشبه ذلك من الاسماء. كان الواجب - [02:28:29](#)

ان تقدم اسماؤه التي هي له خاصة دون جميع خلقه. ليعرف السامع ذلك من توجه اليه الحمد والتمجيد. ثم يتبع ذلك باسمائه التي قد تسمى بها غيره. بعد علم المخاطب او السامع من توجه اليه ما يتلو ذلك من المعاني - [02:28:49](#)
فبدأ الله جل ذكره باسمه الذي هو الله لان الالهية ليست لغيره جل ثناؤه من وجه من الوجوه. لا من جهة التسمي به ولا من جهة المعنى وذلك ان قد بينا - [02:29:05](#)

ان معنى الله جل ثناؤه معنى المعبود. ولا معبود غيره جل ثناؤه. وان التسمي به قد حرمه الله جل ثناؤه. وان قصد المتسمي بهما قصد ما قصد المتسمي بسعيد وهو شقي وبحسن وهو قبيح. اولا ترى ان الله جل ثناؤه قال في غير اية من كتابه الله مع الله فاستجب - [02:29:15](#)

اكبر ذلك من المقر به. هو يريد هنا عشان تفهم هو يريد ان يقول لماذا جاء هذا الترتيب يعني بسم الله الرحمن الرحيم. ان هذه لله تبارك وتعالى خاصة فيقدم الخاص على ما آآ يتسمى به غيره. اللي هو يعني تقدم اسم الله وبعدين الرحمن وبعدين - [02:29:34](#)
الرحيم. يمكن ان يوصف بعض الخلق بان هو رحيم. وقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية. طيب هو قال هنا ايه؟ فيقول لكن هل هل الله او الله تسمى به غير الله؟ نعم لكنه بغير حق - [02:29:52](#)

واضح زي مسلا آآ انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفة فما اغنت عنهم الهتهم. يقول ان هذه التسمية باطلة بغير حق. بخلاف مثلا تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بانه - [02:30:05](#)

رحيم او مثلا اشداء على الكفار رحماء بينهم هذا اسم بحق تمام؟ اتفضل وقال تعالى في خصوصه نفسه بالله وبالرحمن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. ثم سن ذلك باسمه الذي هو الرحمن اذ كان قد منع - [02:30:15](#)
ايضا خلقه التسمي به. وان كان من خلقه من قد يستحق تسميته ببعض معانيه وذلك انه قد يجوز وصف كثير ممن هو دون الله من خلقه ببعض صفات الرحمة. وغير - [02:30:32](#)

ان يستحق بعض الالهة احد دونه. فلذلك جاء الرحمن ثانيا لاسمه الذي هو الله. هذه فوائد نفيسة جدا يا شباب. يعني هذه الفوائد دقيقة. ان هو الله لانه ليس لاحد من الخلق آآ من هذا الاسم اي اي جزء. ليس له لكن الرحمة فيه معنى. آآ اللي هو - [02:30:42](#)
رحمن. واضح؟ اتفضل اما اسمه الذي هو الرحيم فقد ذكرنا انه مما هو جائز وصف غيره به. والرحمة من صفاته جل ذكره. فكان اذا كان الامر على ما وصفنا واقعا وواقع موت الاسماء - [02:31:02](#)

اللواتي هن توابعها بعد تقدم الاسماء عليها. فهذا وجه تقديم اسم الله الذي هو الله على اسمه الذي هو الرحمن. واسمه الذي واسمه الذي هو الرحمن باسمه الذي هو الرحيم. وقد كان الحسن البصري يقول في الرحمن مثل ما قلنا انه من اسماء الله التي منعت تسمي بها العباد - [02:31:14](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا حماد بن مسعدة عن عوف عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع. مع ان في اجماع الامة من منع التسمي به جميع الناس ما يغني عن استشهاد - [02:31:32](#)

على صحة ما قلنا في ذلك بقول الحسن وغيره. نلاحظ هنا نلاحظ هنا ان هو لما ذكر للحجاج يعني عنده مراتب الاحتجاج. ان الاجماع هو من قول واحد وهو يقول في ان - [02:31:42](#)

آآ مع ان في اجماع الامة من آآ من منع التسمي به جميع الناس ما يغني عن الاستشهاد على صحة ما قلنا في ذلك بقول الحسن وغيره. يعني هو يرى ان الاجماع اقوى حجة ولكنه مع ذلك يذكر من ثبت عنه هذا القول - [02:31:55](#)

طيب بارك الله فيكم يا شباب. خلينا نكتفي اليوم بثلاث ساعات. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. لو تكرمتم كل واحد يعني يستخرج الفوائد كلها. لا تعتمد على غيرك حتى وان كنت انت تختص بباب لكن لا تفرط في اي فائدة - [02:32:11](#)

الامر اللي بعد ذلك بعد ما ننهي بعد ما ننهي مثلا خلينا بعد ما ننهي سورة الفاتحة. كل واحد عنده فائدة ولو حتى فائدة واحدة جمعها آآ يمكن ان يجعلها في مجموعة المدارس - [02:32:25](#)

الله فيكم وجزاكم الله خيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم زدنا علما وفقهنا في الدين. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد. اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:32:39](#)

- [02:32:59](#)